

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الأمين المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤالين الموجهين لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبالابتكار، ونرحب بالسيد الوزير المحترم والسؤال حول "شغيلة قطاع التعليم العالي"، والذين تجمعهما وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وموضوعه "مآل الحوار الاجتماعي القطاعي بوزارة التعليم العالي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

**المستشار السيد عبد القادر الكيجل:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

الحديث عن مآل الحوار القطاعي في مجال التعليم العالي هو ليس حديث عادي، لأننا نتحدث عن نخبة تحاور بشكل مختلف، وبالتالي بغينا السيد الوزير يؤكد لنا على الالتزامات والمخرجات الأساسية ديال هاذ الحوار، خصوصا فيما يتعلق بـ 9 سنوات الاعترافية، والتي هو موضوع فيه تشارك مع الأساتذة ديال كلية الطب، إضافة إلى الموضوع اللي طرحناه في الجانب المالي وباقي مطروح اللي هو ديال إعفاء البحث العلمي من الضريبة أو ذاك التعويض دالبحث العلمي من الضريبة على الدخل.

بقي لنا موضوع ديال الأقدمية العامة، هذا موضوع اللي فيه حيف لواحد 5000 رجل تعليم عالي اللي اشتغلو سنوات في الوظيفة العمومية، وجاؤ في إطار رغبة ديال الحكومة باش تدخل الموظفين إلى التعليم العالي، لكنهم ينطلقون من الصفر، في حين أنه واحد الأساتذة كيدوز المباراة وتيسقط لأنه بقي عامين أخرى حتى داز لـ (Hors échelle) ولا اللي دخل مورا بعامين سابقو بـ 10 سنين، لهذا هاذ الموضوع ديال الأقدمية العامة نتعتبروه من المواضيع الأساسية اللي تيخص..

شفتنا البلاغ المشترك وتكلمتو على أنه في متم يونيو، إن شاء الله، هاذ الموضوع غيتحل، النقاش اللي كاين هو واش هاذ النتائج ديال الحكومة ولا غير ديال القطاع وفي حاجة إلى القطاعات الأخرى المالية، الوظيفة العمومية باش هاذ القرارات تكون بشكل نهائي؟ خصوصا أن هاذ الموضوع ديال التكلفة راه لا يمثل شي حاجة راه ما كيفوتشاي 100 مليون ديال الدرهم في السنة بالنسبة لهاذ 5000 كلها ديال الناس اللي كاين في حقهم حيف.

إضافة إلى أن هاذ الناس اللي عندهم مسار هوما في الوظيفة العمومية في المغرب ماشي كانوا موظف في قطاع معين ولا في التعليم العالي، خصو ينطلق من الصفر، وبالتالي تيشعر بهاذ الحيف في الوقت اللي في تاريخ الحوار الاجتماعي القطاعي كانت بعض المحطات ديال إصاف الدكتوراة ديال الفرنسية

**محضر الجلسة رقم 278**

**التاريخ:** الثلاثاء 10 ذو القعدة 1447هـ (28 أبريل 2026م).

**الرئاسة:** المستشار السيد يحفظه ببارك، النائب الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

**التوقيت:** ساعتان وثلاث وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية عشرة بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد يحفظه ببارك، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارون وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين المحترم، فليتنفضل مشكورا.

**المستشار السيد محمد رضى الحيني، أمين المجلس:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تقدم السيدات والسادة أعضاء المجلس في الفترة الممتدة من 21 أبريل 2026 إلى تاريخه مجموعة من الأسئلة الشفهية والكتابية، وذلك كالآتي:

■ عدد الأسئلة الشفهية: 30 سؤالاً شفهياً؛

■ عدد الأسئلة الكتابية: 75 سؤالاً كتابياً.

شكرا السيد الرئيس.

كافة موظفات وموظفي التعليم العالي.  
وفي هذا الإطار، عن النهوض بأوضاع موظفي قطاع التعليم العالي،  
نسألكم السيد الوزير.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤالين معا.

#### السيد عز الدين المداوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

بسم الله الرحمن الرحيم.  
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،  
الضيوف الكرام،  
أرى شبابا..

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم، إيلا بغيتو تنفضو للمنصة عنكم 6 دقائق.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،  
بناتي وأبنائي الضيوف الذين رأيتهم في المنصة،  
مرحبا بكم.

#### السيدان المستشاران المحترمان،

أشكركم على السؤالين الوجيهين، وأؤكد لكم أن الوزارة ملتزمة التزاما كاملا  
بتنزيل التوجيهات الملكية السامية ديال صاحب الجلالة الملك محمد السادس،  
نصره الله وأيده، الداعية إلى إرساء حوار اجتماعي مستدام ومسؤول مع كل  
الفرقاء طبقا لأحكام الدستور.

وفي هاذ الإطار، لا بد نأكدو بأنه هناك حوار وتواصل دائم مع  
السيدات والسادة الأساتذة عبر النقابيتين ديالهم، والسيدات والسادة  
الموظفين والأطر ديال التعليم العالي بما فيهم الأحياء الجامعية، عبر النقابات  
ديالهم الأكثر تمثيلية وعبر كل النقابات.

كان هناك عمل جبار، كين بزاف ديال الحواجز اللي تدارو بالنسبة للفتيتين  
أو على الأقل الفئة الأولى، بما فيها خلق الدرجة الجديدة "د" والزيادة الشهرية  
ديال 3000 درهم، وكذلك الدرجة الاستثنائية كذلك التي أحدثت وما إلى  
ذلك.

بالنسبة للسيدات والسادة الأساتذة، لا بد من نذكر بأنه احنا في حوار  
دائم ودرنا بلاغ مشترك مع النقابيتين والأسئلة اللي طرحتيو احنا كنخدمو  
عليها بجدية وفي تواصل مع القطاعات الوزارية الأخرى، وإن شاء الله غادي  
نوصلو للنتائج التي ترضي الجميع، بما فيها النقابيتين اللتين ركزتم عليهما الأستاذ

واحد العدد ديال المحطات اللي تدارت اللي تم فيها الإنصاف.  
بقات هاذ الفئة تنتمى أنه الجواب ديالكم، السيد الوزير، يكون بشكل  
صرح بالأجل اللي كايين، لأنه راه القطاعات كلها متفقة باش تحل هاذ  
المشكل، لأنه فعلا فئة كبيرة من الأساتذة تتعاني من هاذ الموضوع.  
بالإضافة كايين إشكالات أنه الأستاذ ملي تبتوظف تيدوز ذيك السنيتين  
يعتبر ملحقا باقي ما ترشمش، إذن خصو يترقى في الأصل ديالو ماشي في  
التعليم العالي.

إذن هاذ السنيتين ما تحتسبش وهاذ الأخطاء اللي كانت في التدبير  
الإداري أثرت على المسار المهني ديال الأستاذ الجامعي، فلو احتسبنا لو ذيك  
السنيتين في الإطار ديالو الأصلي كيمكن لو يترقى في الإطار ديالو الأصلي بين  
يتدمج، كيمكن لو يستافد من هاذ الرقم الاستدلالي اللي يمكن لو يكون فيه،  
بالإضافة لمراجعة الأرقام الاستدلالية اللي تيمكن لها تتعطي للأستاذة  
الجامعيين المكانة التي تليق بهم.  
شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني "النهوض بأوضاع موظفي قطاع التعليم العالي".  
الكلمة لأحد السادة من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.  
تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد الإله السبية:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية، نود توجيه تحية تقدير وإكبار لكافة موظفي وأطر وزارة التعليم  
العالي والبحث العلمي على الجهود المبذولة في تأدية واجبه المهني بكل  
إخلاص وتفان خدمة للجامعة المغربية، خدمة للتعليم العالي وخدمة لمصلحة  
وطننا العزيز.

كما لا يفوتني، السيد الوزير، وباسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب  
أن نشيد ونتمن المسار التشاوري والتشاركي الحقيقي الذي نهجموه مع الفرقاء  
الاجتماعيين كافة ومع الجامعة الوطنية لموظفي التعليم العالي والأحياء الجامعية  
بصفة خاصة والذي توج بـ:

أولا، تحقيقكم لعدالة تشريعية كمحطة مفصلية مهمة بقطاع التعليم العالي  
من خلال إخراج القانون رقم 59.24 وخاصة المادة 84 منه، المتعلقة بالموارد  
البشرية والتي نصت صراحة على حق الموظفين في نظام أساسي عادل  
ومنصف، مع كل الضمانات بالحفاظ على استقرارهم الوظيفي في إطار الوظيفة  
العمومية، ومركزية أجورهم من الخزينة العامة للدولة.

ولا يفوتني كذلك، أن أتمن لكم التفاتكم المحمودة من خلال إقراركم لزيادة  
قدرها 1000 درهم تقريبا بالمائة مع قطاع التربية الوطنية، والتي ستعتم على

تبدل مجهود كبير فالحوار، ومن بعد عاود تدخل في حوار داخل الحكومة،  
فبالتالي الحوار الاجتماعي مجزء إلى أمرين:

حوار عام وحوار قطاعي، والحوار القطاعي يصب في الحوار العام،  
وبالتالي خص كاع القطاعات تفهم، لأنه ما كاينش اللي غير القطاع ديال  
التعليم العالي قدم والإمكانات اللي خصها تتاح.  
لهذا تطرح السؤال من أجل أن تتضافر جهود كل القطاعات لحل هاذ  
الإشكالات اللي هي مزمنة في قطاع التعليم العالي.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.  
تفضل، السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد الإله السبية:

السيد الوزير المحترم،

إننا في فريق الاتحاد العام، وإذ نتمن لكم وللسيد الوزير المكلف بالميزانية  
الجهودات المبذولة لتحسين الوضعية المادية للموظفين الإداريين والتقنيين،  
فإننا، السيد الوزير، ندعوكم إلى ضرورة التسريع بإخراج النظام الأساسي  
طبقا للمادة 84، وكذلك مواصلة فتح جميع القنوات ديال الحوار الجاد  
والمسؤول مع النقابات، من أجل بلوغ جميع الأهداف المنشودة والإصلاح  
المنشود الذي نتمناه جميعا بقطاع التعليم العالي.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم، للرد على التعقيين.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نرد على السيد المستشار الثاني، أكد بأنه القنوات ديال الحوار مفتوحة  
وغتبقى ديما مفتوحة، احنا جد متفائلين كذلك، فيما يخص القانون الأساسي،  
لأنه نصينا عليه فالقانون، ولى قانون، فخصنا لا بد نوصلو للنتائج اللي بغينا  
مجموعين.

بالنسبة للسيد المستشار، الأستاذ الجليل، فالسؤال الأول، ليس هناك  
أي رفض أو أي تشنج من طرف القطاعات الحكومية الأخرى، كلشي  
كينصت، ولكن كاين مجموعة ديال المسائل تقنية، جد تقنية، راه طرحتيها  
الأستاذ الجليل، وكتعرفوها مزيان، بما فيها الترسيم، بما فيها شكون اللي دخل  
بهاذ الرقم استدلاي، شكون اللي دخل برقم آخر، هاذ الشي خصو واحد  
الشوية ديال العمل تقني، بعد احنا مع الشركاء الاجتماعيين ديالنا، اللي  
الاجتماعات مستمرة معهم النقابيين، وكذلك بالنسبة للقطاعات الأخرى، باش  
إن شاء الله نخرجو بنتيجة حسنة ترضي الجميع وطنية، ولكن موضوعية

المحترم.

بالنسبة للأطر الإدارية والتقنية، كذلك درنا معهم أكثر من 30 لقاء مع  
النقابات الأكثر تمثيلية، وتلاقينا حتى مع النقابات الآخريين اللي ما عندهومش  
أكبر تمثيلية ومجموعة ديال المسائل اللي وصلنا لها.

نصينا - كيف ما قال السيد المستشار المحترم - على النظام الأساسي ديال  
الموظفين ديال التعليم العالي فالقانون 59.24، اللي صوت عليه مجلس  
المستشارين الموقر، وكذلك وصلنا لنتائج جد مهمة فيما يخص المائة، إعطاء  
حق الموظفات والموظفين والأطر والتقنيين ديال التعليم العالي إسوة بأخواتهم  
وأخوانهم في الترتيب الوطنية.

وهنا لا بد ما نشكر من هاذ البلاصة هاذي، لا بد ما نشكر السيد  
الوزير المنتدب فالمالية والأطر ديالو اللي واكونا فهاذ العمل هذا، وخرجنا  
فيه بنتائج مبرسوم اللي غيشوف إن شاء الله النور قريبا.

هاذ الشي ما كينعش بأنه احنا مستمرين فالحوار ومستمرين باش نحققو  
ونحفزو، لأنه ماشي التحقيق فقط مسألة تقابية، ولكن كذلك الهدف منها هو  
تحسين الظروف ديال العيش ديال الأطر ديالنا، أساتذة كانوا أو موظفين أو  
إداريين، باش يكون العطاء أكثر.

كذلك، مجموعة ديال المسائل اللي درناها، اعطينا الموظفين ديالنا ديال  
الوزارة من أداء رسوم التسجيل بالنسبة للتوقيت الميسر، وكذلك اتبيننا من  
مشروع دليل الوظائف الإدارية والكفاءات، وأحلناه على الجهات المختصة،  
في أفق اعتماد أدوات التدبير التوقي لل مناصب والكفاءات.

فالحوار في حد ذاته ماشي هدف ولكن سيرورة، ما يمكنش نحققو كل  
هاذ المطالب فواحد الطرف، لا بد هناك من التدرج، والحمد لله النتائج اللي  
وصلنا لها جد مهمة، وإن شاء الله النتائج اللي كنعخص الشي الآخر غادي  
نوصلو لها ياذن الله، لأن المسألة ماشي زعما ماشي أوتوماتيكية، غادي نوصلو  
لها بالحوار مع القطاعات الأخرى، اللي فالحقيقة كتبين واحد التفهم كبير  
وواحد المواقبة كبيرة للفتات والأطر والموظفين والأساتذة ديال التعليم العالي.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار المحترم، في بضع ثواني إلى كانت عندهم شي إضافة؟  
تفضل.

#### المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا.

السيد الوزير،

احنا عارفين الجهود اللي تتقومو بها، ولكن تنطرحو السؤال من هاذ الموقع  
البرلماني، باش أنه التزاماتكم هي التزامات حكومية، وبالتالي لأنه ما يمكنش

100%، بالمضامين ديالو وبالمنصة ديالو.

كذلك، حدثنا ووجهنا 14 استديو بمواصفات وفق معايير دولية، باش نسجلو هاذ الشي ديال الرقمنة، بدعم وشراكة مع مؤسسة المكتب الشريف للفوسفاط وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، وطلعنا شبكة الربط بالانترنت الصيب طلعهنا أكثر من 2 المرات في 2025، من 24 جيكايت إلى 60 اللي خرجناه، أكثر من (double).

كذلك، المجموعة ديال الأعمال وديال المضامين اللي تمت الرقمنة ديالها، وغادي نستقرو في هاذ العام، لأنه ولات هاذي مسألة مفروضة علينا مجموعين، لا بد نستقرو فيها. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

### المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الوزير.

تمكتم منذ توليكم مسؤولية تدبير هذا القطاع من إحداث دينامية كبيرة، همت بالأساس رفع منسوب أداء الجامعة المغربية، وهذه تحسب لكم.

لا نختلف معكم بأن بلادنا تمكنت من إطلاق إصلاح هيكلية وشامل لمنظومة التعليم العالي، من خلال حزمة من التدابير والإجراءات الحكومية التي همت بالأساس تنزيل البرنامج الخاص بتعزيز إعداد خريجي الجامعات العمومية المغربية في التخصصات الرقمية، تماشيا مع التوجهات الملكية السامية وتنزيلا لمضامين البرنامج الحكومي في هذا القطاع.

إن الأرقام والمؤشرات العامة تؤكد بالملوس أننا أمام تحول فعال في مسار التكوين الجامعي على مستوى المجال الرقمي وعموديا، وهو ما سيئر عن تكوين نخب جديدة تسير متطلبات سوق الشغل وتساهم في بناء المغرب الرقمي.

### السيد الوزير،

على المستوى الجهوي، وبالخصوص على مستوى مدينة تازة التي تتوفر على كلية متعددة التخصصات وتستقطب أكثر من 15.000 طالب وطالبة، يتابعون دراستهم بمختلف الشعب والمسالك التي يوفرها العرض الجامعي بالكلية، فلا يخفى عليكم، السيد الوزير، بأن وزارتك قد سبق أن وقعت اتفاقية شراكة مع جهة فاس-مكناس في إطار برنامج التنمية الجهوية، موزعة على شطرين، الشطر الأول يتعلق بسنوات 2020-2022 والشطر الثاني متعلق بـ 2022-2027، حيث خصص لهذا البرنامج مبلغ 20 مليار سنتيم، ويهدف إلى توسيع الكلية والارتقاء إلى مستوى الجامعة.

في هذا الإطار، نطالبكم بتسريع تنزيل هذا المشروع، حتى يتمكن أبناء تازة من الدراسة والأقاليم المجاورة، خصوصا أن فئة كبيرة منهم تضطر للدراسة

كذلك، تكون في إطار العقلانية اللي خصنا نتميزو بها احنا أكثر فالتعليم العالي، ولكن أنا جد متفائل إن شاء الله، غادي يكون الخير. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "تعزيز التكوينات الرقمية وتطويرها في الجامعات العمومية المغربية".

الكلمة مع أحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل، السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

### السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

### السيد الوزير،

ما هي التدابير والإجراءات الآنية التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتك من أجل توفير البنية التحتية اللازمة لدعم التكوينات الرقمية وتطويرها في الجامعات العمومية المغربية؟

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم، للإجابة على السؤال.

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

دبا الرقمنة، احنا فالجامعات كنا كنعرفوها، ولكن اكتشفناها أكثر فالجائحة ديال كورونا، فاجأت الجميع، ولكن لم تكمن مأسسة، كان فيها إشكال ديال المأسسة، لأن ما كانش عندنا هناك سند قانوني، خرج غير واحد القرار باش يأسسها، دبا احنا جاوينا على هاذ الشي أولا، فالقانون الجديد اللي صوتيو عليه 59.24، ديال إلزامية ديال تطوير أولا تطوير نظام معلوماتي عام، لزمننا به أنفسنا ولزمننا به الوزارة.

ثانيا، دمجنا التعليم عن بعد كمنط ديال التعليم مأسس، كذلك حدثنا الجامعات، القانون حدث الجامعات الرقمية، دبا ولي عندنا، واحد الوقت كنتحدثو على الجامعات الرقمية، دبا يمكن لنا نخدمو في يوم.

كذلك فالدفاتر ديال الضوابط البيداغوجية اللي خرجنا فـ 25 يوليوز 2025، درنا فيهم هاذ الأنماط ديال التعليم، منهم التعليم الحضوري والتعليم المزدوج عن بعد، دبا القانون كيغطينا الإمكانيات ديال التعليم، حتى الجامعات الرقمية كذلك، كذلك بالنسبة طلقنا المنصة الوطنية ديال (Elogha-Sup) اللي كلها رقمية، وهي منتوج فالحقيقة كفتخرو به كمغاربة، لأنه منتوج مغربي

مجلس استشاري ولكن مجلس إستراتيجي كذلك ومؤسسة دستورية، اللي عندنا فيها واحد النظرة وواحد الرؤية متكاملة وشمولية ديال إعادة تنظيم الجامعة المغربية والمؤسسات ديالها.

ما تسنيناش، دابا الكليات المتعددة التخصصات فالمغرب كلها غادي نحلوها، وغادي تقسموها باش تقربو المواطنين والمواطنين من الأمور اللي كانت عندهم، ولكن في نفس الوقت غادي نحدثو مؤسسات واحدين آخرين جداد من جيل جديد، ماشي فقط (L'ENCG<sup>1</sup>)، ربما خصنا نفكرو فأفاماط جديدة ديال مؤسسات جديدة اللي كنجابو على الحاجيات الإقليمية والحاجيات الجهوية وكتماشى كذلك مع الحاجيات الوطنية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "حصيلة برنامج وزارة التعليم العالي بإحداث مؤسسات جامعية جديدة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن حصيلة برنامج إحداث مؤسسات جامعية جديدة، نسألكم السيد الوزير المحترم؟

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم، للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال الوجيه، اللي كنت بديت كنجابو عليه.

كيف ما قلت ليكم القانون الإطار جا فالمادة 12 بمخطط مديري، راه عندو الصح القانون الإطار اللي انبثق عن الرؤية الإستراتيجية، ما يمكناشي نبدأو نحدثو المؤسسات غير بشكل عفوي أو لا باش نجابو، كيخص تكون واحد الخريطة جامعية وواحد المخطط مديري متكامل، اللي كيحدث بعدا إعادة النظر فالجامعات المغربية كلها.

راه المشروع راه تكلمت ليكم مرارا عليه فهاذ المجلس الموقر، دخل فالرهن وصل للمجلس الأعلى، كنعتمد بأنه الرأي غادي يوصلنا ماشي بعيد، غادي

خارج المدينة، وهو ما يثقل كاهل الأسر في تحمل مصاريف التنقل والدراسة. اليوم، نستغل الفرصة لنطالبكم مجددا، السيد الوزير، بتوسيع العرض الجامعي بالمنطقة، والتي أصبحت تعاني من الاكتظاظ داخل مختلف الفصول الدراسية، وهو ما يفرض إحداث جامعة مستقلة بتازة، تكون قادرة على استقطاب طلبة هذا الإقليم الشاسع والأقاليم المجاورة، مع تسريع إحداث المدارس العليا، وخصوصا المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير، المدرسة العليا للتكنولوجيا، المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية، على غرار باقي الأقاليم.

إن بلادنا تعرف دينامية كبيرة على مستوى الأوراش الكبرى، فمثلا ميناء الناظور غرب المتوسط الذي سيحدث آلاف من فرص الشغل القارة للكفاءات والشباب المؤهل، وهو ما يفرض بقوة توسيع العرض الجامعي بإقليم تازة القريب من هاذ المركب المينائي والصناعي الضخم، لكي يستفيد أبناء الإقليم والأقاليم المجاورة من ثمار التحولات الاقتصادية والاجتماعية للمغرب الصاعد.

ونحن متيقنون بأنكم، السيد الوزير، ستفاعلون بالإيجاب مع هذا الطلب، الذي يفرض نفسه بقوة، لأن هذا الإقليم المجاهد يحتاج إلى التفاتة حقيقية في جميع المجالات والأصعدة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم، للرد على التعقيب.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد المستشار المحترم،

أيد الإقليم ديال تازة، إقليم بوابة، تازة هي الفج من تما عندو مكانة تاريخية كبيرة، وإن كنت أنا عندي معه واحد علاقة شخصية لأنه أنا مزبود فتازة وكنجيب السجل العدلي ديالي من المحكمة ديال تازة، وهذا يشرفني.

ولكن الأقاليم كلها منين كنعكون وزير كلها عندنا مجال مجال كلها عزيزة علينا، والمغاربة كلهم بدون استثناء، هاذ الشي اللي كنعقول بدينا فيه، أولا أبدينا فيه لأنه قسمنا الكلية متعددة التخصصات إلى 4 ديال المؤسسات، والمرسوم ديالها إن شاء الله غادي يخرج مع مؤسسات آخرين، غير هاذ الشي درناه بواحد الطريقة علمية.

عندنا القانون الإطار المادة 12 اللي تطلبات منا واحد المخطط مديري، والمادة 8 كنعتمد ديال القانون الجديد كذلك تطلبات باش نديرو مخطط مديري وخريطة جامعية، هاذ العمل واعدتكم به فهاذ المجلس الموقر، ودرناه وراه لا بد ما يدوز مع المجلس الأعلى للتربية والتكوين باش يعطي فيه الرأي ديالو، راه فالمرحل الأخيرة ديال الرأي اللي غادي ناخذو به كذلك، لأنه

<sup>1</sup> Ecole Nationale de Commerce et de Gestion.

التي يريدونها.

لا شك، السيد الوزير المحترم، أن تطوير منظومة التعليم العالي يشكل محورا أساسيا في عملكم، وهذا ما أكدتموه، سواء اليوم في معرض جوابكم أو خلال مناسبات سابقة، تحت هذه القبة المحترمة أو داخل جلسات التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية.

**السيد الوزير المحترم،**

إن مجهودات الحكومة في مجال التعليم العالي واضح جدا، لن يستطيع أحد إنكارها، فقد عملتم على توسيع العرض الجامعي من خلال إحداث مؤسسات جامعية جديدة بتخصصات مختلفة والرفع من عدد المقاعد البيداغوجية لفائدة الطلبة، رافقه دعم للموارد البشرية، حيث تم تسجيل ارتفاع في عدد الأساتذة الجامعيين وتنوع المسالك الجامعية والرفع من عددها، بما يتيح للطلبة مسارا تكوينيا أكثر تنوعا وملاءمة لحاجيات المحيط السوسيو اقتصادي، في خطوة تهدف إلى تحسين جودة التأطير البيداغوجي وتعزيز قدرات الجامعة المغربية على الاستجابة لمتطلبات التكوين والبحث العلمي.

**السيد الوزير المحترم،**

في هذا السياق، ونحن نثمن الجهود التي تقومون بها، نلتبس منكم تعزيز العرض الجامعي بإقليم أزيلال وإحداث جامعة متعددة التخصصات، ولعلمكم، السيد الوزير المحترم، فإن إقليم أزيلال يضم أزيد من 57.400 نسمة من الفئة العمرية الجامعية، ويصدر سنويا ما يفوق 13.000 طالب وطالبة إلى مدن جامعية خارج الإقليم، وهو ما يرهق الأسر ماديا ويقاوم الهدر الجامعي، نتيجة بعد المسافات وعدم استفادة عدد كبير من الطلبة من المنح والأحياء الجامعية.

والجدير بالذكر أنه تم في أكتوبر 2021 تدشين نواة جامعية بالإقليم، خصصت لها إحدى البنايات بالمدينة في انتظار بناء مقر الجامعة، إلا أنه إلى حدود الساعة لم يخرج هذا المشروع إلى حيز الوجود رغم توفير العقار اللازم. ونحن على يقين أنكم ستتجاوبون مع هذا المطلب الملح والمصيري بالنسبة إلى ساكنة إقليم أزيلال العزيزة، بما يضمن العدالة المالية والإنصاف وتكافؤ الفرص والتنمية المتوازنة. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الخامس موضوعه "التأخر في منح شواهد المعادة".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة  
الاتحادية لتقديم السؤال.  
تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد المختار صواب:**

**السيد الرئيس،**

يوصلنا الرأي إن شاء الله قريب والي فيه هاذ الرؤية كاملة، ماشي فقط المؤسسات أو النواة.

إعادة هيكلة الجامعة المغربية والخريطة ديالها وكذلك كل ما هو قطاعي وكذلك كل ما هو خاص بالجامعات الخاصة، ولكن بدينا بالثقل اللي هو الجامعات العمومية اللي عندها أكثر من 90% ديال الطلبة، ومنها كهبطو للمؤسسات اللي غادي يتحدثو هذاك الشئ اللي طلبو السيدات والسادة المستشارين المحترمين، قبل 21 كانت 33 نواة، دابا، دابا، دابا راه احنا وصلنا لـ 50 مؤسسة جديدة، 22 راه غادي تقدم لمجلس الحكومة إن شاء فهاذ الأسبوع أو الأسبوع المقبل ومن بعد الحملة الأخرى اللي فيها 33 اللي غادي تعاود تقدم اللي عاودنا الرؤية فيها، ما غنبقاوش فـ 33 وغمشيو مازال.

فإذن خص غير واحد الشوية، حيث ملي غنخلقو تبخصنا نعرفو علاش خلقنا، لا بد نمشيو على رجلينا بجوج، وهو نجابو وتقربو، كما قال سيدنا الله بنصرو، في الافتتاح بالبرلمان ديال هاذ العام هذا، العدالة المالية وكذلك نكرسو ونساهمو حتى احنا في الجهوية المتقدمة، ولكن خصنا نجابو على الحاجات الجهوية ونجابو على الحاجات الوطنية، ويكون عندنا استقطاب وطني في مجموعة ديال الأقاليم، حيث ما يمكنشي نحكمو مثلا على الوليدات ديالنا أو البنيتات ديالنا ديال زاكورة أو طاطا أو تازة يبقاو تما (tout le temps)، واش عندهم النسيج السوسيو اقتصادي والاجتماعي والصناعي اللي غيمكن لهم؟

صعب، فإذن واش غنخلبهم غير مجموعين بناتهم، خطير حتى على التوازن ديالنا السوسيو اجتماعي، فإذن تنخلطو، تقربو في نفس الوقت تنديرو مؤسسات وطنية اللي غادي تحلي بنيتات المغاربة أو لا وليدات المغاربة من أقاليم ومن جهات واحدة أخرى تدخل ذاك الجهات، باش ما يبقى عندنا ديماء هاذ الاختلاط وهاذ التنوع وهاذ التلقيح بينتنا كذلك.

غير اطمأنو خص غير شوية ديال الوقت، إيلا ساعفنا الوقت، ولكن اللي أساسي اللي أساسي وهو هاذ الخريطة أو هاذ المخطط المديرية فيما تبخص التعليم العمومي اللي بدينا، الجامعات المغربية لأن فيها 90% إيلا قدرنا غير نوصلو هذا.. راه غيفتح ذاك الساعات المجال كبير لزاف ديال الحوايج، وغادي يجابو على كل الأسئلة اللي طرحناها في هاذ المجلس الموقر. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

**المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:**

نشكركم السيد الوزير المحترم على ما تفضلتم بتقديمه من معطيات وأرقام دقيقة واضحة، تعكس بجلال المجهودات الكبيرة التي قتمت بها في سبيل تنوع وتوسيع العرض الجامعي وتعزيز قدراته الاستيعابية، مما مكن جميع أبناء المغاربة بمختلف أقاليم المملكة ومناطقها من متابعة تعليمهم الجامعي في التخصصات

كان هاذ الدبلوم، (soit) دبلوم (Licence) ماستر، دكتوراه، (soit) دبلوم اللي كيتعلق بقطاع واحد آخر أو بهيأة وحدة أخرى غنجاوبو عليه، غنحدو الأجل ديالو في المرسوم اللي غنخرجو من بعد ما يصادق على القانون. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

#### المستشار السيد المختار صواب:

السيد الوزير،

لا يخفى على أحد أن ملف شواهد المعادلة أصبح اليوم من القضايا التي تثير قلقا واسعا في صفوف الطلبة المغاربة، خاصة خريجي الجامعات والمعاهد الأجنبية، الذين وجدوا أنفسهم عالقين بين طموح مشروع وإدارة تتسم بالبطء والتعقيد.

هؤلاء الشباب الذين راهنوا على التكوين والافتتاح على تجارب أكاديمية دولية، يصطدمون عند عودتهم إلى أرض الوطن، بإجراءات طويلة وغير مفهومة، تعطل اندماجهم المهني وتضع مستقبلهم على المحك.

إن هذا الوضع لا يمس فقط بحق فردي في الاعتراف بالشهادات، بل يطرح إشكالا أعمق يتعلق بثقة المواطن في الإدارة ويمدى قدرة السياسات العمومية على مواكبة تحولات التعليم العالي والعملة الأكاديمية.

فبدل أن تكون الحكومة سندا لهؤلاء الكفاءات، تتحول في كثير من الأحيان إلى عائق بيروقراطي يزيد من معاناتهم، ما يعيشه الطلبة اليوم، هو انعكاس لاختلالات أعمق في تدير هذا الملف.

فحين ينتظر الطالب شهورا، بل أحيانا سنوات للحصول على شهادات معادلة، فإننا أمام وضع يمس بمبدأ تكافؤ الفرص، ويضرب في العمق حق الشباب في الولوج إلى سوق الشغل.

والأخطر من ذلك، أن هذا التأخر يخلق إحساسا عاما بعدم الإنصاف، خاصة حين نقارن بين الخطاب الحكومي الذي يتحدث عن تشجيع الكفاءات، والواقع الذي يدفع هذه الكفاءات إلى الهجرة أو البطالة القسرية.

لذلك، فإن المطلوب اليوم مراجعة شاملة لهذا النظام، بما يضمن الشفافية وتبسيط الإجراءات حتى لا يبقى هذا الملف نقطة سوداء في مسار إصلاح الإدارة وتحديثها.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن أسباب تأخر البت في ملفات طلبات شواهد المعادلة للطلبة المغاربة خريجي الجامعات والمعاهد الأجنبية. وشكرا.

#### المستشار رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إيلا اسمحتي لي السيد... بعجالة، ف (seconde)، ملي غيخرج هاذ المخطط المديرى اللي حضرت عليكم والخريطة الجامعية، غادي يكون كيجاوب على هاذ الشي كلو، راه ما غنقاوش 12 جامعة، راه غنطلعو لأكثر من 25 جامعة، والمؤسسات اللي غيتبعوها، غير خصنا غير نترشو ونديرو الأمور بعقلانية وتدرج.

بالنسبة للسؤال ديالكم، أتفق معك بأنه السيد المستشار المحترم، المعادلة طارحة إشكالات كبيرة، وأنا بنفسى نقول لك راه ما كيجينيش الحال، لأنه كندير راسي فبلاصة أب أو أم أو طالب، اللي كتقرا وكندير وكتبتي تسنى واحد الوقت، ولكن كاين عندنا جوج فئات ديال المعادلات:

كاينة عندنا المعادلات اللي تابعة لنا احنا، (Licence)، ماستر، ودكتوراه، هاذوك عموما ماشي ممتاز، عموما كنجابو فواحد الوقت معقول، أقل من شهرين؛

كاين المعادلات اللي عندها هيئات مهنية وحدة أخرى، كناخذ شوية ديال الوقت، ما عندناش الرقمنة راه احنا درناها، دابا فواحد الزمن ديال جوج أو ثلاثة ديال الأسابيع ما غيقتى عندنا المنصة، ما يبقاوش يجيو الناس، بيداو يخطو ذاك الشي كلو ف (plateforme) عن بعد؛

ثانيا، فالقانون اللي غيتناقش وغيوصل عندكم، ديال الوكالة الوطنية للجودة، (ANEAQ<sup>2</sup>) قررنا نعطيوها هي اللي تدير هاذ الشي ديال المعادلات، ملي غيوصل عندكم القانون راه فالغرفة الأولى، غادي ندوزو لها هاذ الشي باش نخففو على المديرية ديال الشؤون القانونية اللي كتعيش واحد الضغط كبير، وغنخرجو مرسوم جديد اللي غادي نلزمو فيه بالآجال، لأنهم متفهمين بأنه هذا إشكال كبير، ولكن خصنا غير شوية ديال الوقت، خص أولا الرقمنة، خصنا الرقمنة، قربنا نساليو منها قول راه ساليها، وخصنا كذلك تكون واحد الهيأة مستقلة على الوزارة هي اللي كتخدم هاذ الشي، وغنديرو لها الأجل ديالها باش نبدو نجاوبو المرتفقين فواحد الوقت اللي معقول، كيفنا

<sup>2</sup> Agence Nationale d'Evaluation et d'Assurance Qualité de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique.

لا بد ما نعتزفو بأنه فيما يخص المطاعم الجامعية ما عندناش الكم، احنا عندنا 23 مطعم جامعي كنعطي تقريبا مختلف الجهات، كنعقد ما يقارب الخدمة 80.000 مستفيد مع العلم أنه عندنا احنا أكثر من مليون ديال الطلبة. بالنسبة لسنة 2024-2025 قدمت 14 مليون وجبة، بواحد التسعيرة اللي معروفة ملي كنا احنا طلبة كان عندنا نفس الثمن وهو 1.40 درهم، الدولة كنعدير واحد المجهود كبير باش تدعم هاذ المطاعم الجامعية.

بزاف ديال الأمور اللي تدارت فيما يخص الرقمنة، البطاقة الإلكترونية، تيسير الولوج لمجموعة ديال المسائل، كذلك تجويد الخدمات، إعداد وتتبع دفاتر التحملات وما إلى ذلك، ولكن هاذ الشي را ما غاديش يكفي، 80.000 راه ما غا تكفيش، احنا ما كرهناش الطلبة ديالنا بالنسبة حتى للحياة الخاصة والشخصية دياهم يمسيو للمطعم ويتلقاو، لأن مجال فقط غير باش تاكل، ولكن باش تنمي كذلك القدرات الذاتية ديالو.

فعلى ذاك الشي مشينا احنا في واحد النمط جديد ديال الأحياء الجامعية للسكن وكذلك للإطعام في إطار شراكة عام - خاص اللي غيكون فيه السرعة فالإنجاز ديال هاذ المطاعم، والسكن وفي نفس الوقت غادي يكون فيه كذلك الإطعام بشروط ودفاتر تحملات واللي ما غيتزادش الثمن ديالو بالنسبة للطلبة ديالنا، لأنه الدولة اللي غادي تحمل هاذ الشي كله.

كينة مجهودات كبيرة وخص غير نجحو فهاذ العملية ديال هاذ النظام الجديد ديال الأحياء الجامعية والمطاعم الجامعية اللي مشينا فيه في إطار الشراكة عام - خاص وغنوصلو إن شاء الله لنتائج اللي بغينا كاملين. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

#### المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الوزير على هاذ الجواب واللي تبيان بأنه عندكم تصور من أجل التطوير والارتقاء بالمطاعم الجامعية، واحنا في إطار التفاعل نتأكدو على أن المطاعم الجامعية هي واحد المكسب طلاي حقيقي، عندو أبعاد اجتماعية تعكس الالتزام بتكافؤ الفرص، وللحفاظ على هاذ المكسب بطبيعة الحال كيف ما قتلو الدولة تتحمل واحد العدد ديال التكاليف، بحيث أنه ربما تصححو لياكل وجبة غذاء يمكن 24 درهم وكل وجبة عشاء تقريبا اليوم 15 درهم. شحال؟ 30 درهم، إذن هذا تيزيد من حجم التكاليف وكذلك المجهودات المتعلقة بتوسيع ديال الدائرة ديال المستفيدين.

لكن، السيد الوزير، بكل صراحة، قياس درجة الرضا لدى الطلبة بشأن تدبير هاذ المطاعم الجامعية تبقى درجة لا تبعث على الاطمئنان، وتثير الكثير من القلق لدى هؤلاء المستفيدين، بحيث أنه، السيد الوزير، لا بد من تقييم تدبير الصفقات ديال الإطعام الجامعي كلها فالرباط، هذا نظام أبان عن محدوديته، أنتوما ربما تتعرفو هاذ الشي.

#### السيد المستشار المحترم،

أيد لا بد من تبسيط الإجراءات، ولكن لا بد من صون المصادقية ديال الشهادات، الشهادة راه شي حاجة صعبة.

اللي تيقرا عندنا راه ننعرفوه، واللي تيقرا برا كين واحد المجموعة ديال المساطر، أيد خصها تسرع وتحسن وما إلى ذلك، ولكن ملي كيكون التعطل راه فقط للصون ديال المصادقية ديال الشهادات.

بالنسبة لنا احنا ما وقفناش في هاذ الحد، أنا متفق معك راه احنا كنعدمو، هاذ الملف عاطيلينو واحد الأهمية كبيرة، لأنه كيمس مجموعة ديال الشباب والخريجين والخريجات ديالنا المغريبات والمغاربة واللي محتاجين لهم احنا، ولكن خدامين على قدم وساق باش نرقمو، باش ندوزو لهيئة واحدة أخرى ونخففو وباش نخرجو واحد المرسوم جديد - كما قلت لك - اللي غادي يبسط.

ولكن درنا حوايج كبيرة، راه خرجنا قرار عام اللي كيغطي معادلة أوتوماتيكية لـ 5 ديال البلدان أوربية، فرنسا، إسبانيا، بلجيكا، ألمانيا وإنجلترا، و5 آخرين غيخرجو دابا راه هوما في طور المصادقة كذلك، وهوما الولايات المتحدة وهنغاريا وسويسرا والسينغال وإيطاليا.

وغادي ندوزو عاود ثاني على الأقل الاتحاد الأوربي اللي عندنا فيه الأكثر كلو عندوزوه، الولايات المتحدة عندوزو لكندا غير بواحد النوع ديال التدرج تقريبا واحد ديال 80% ديال الديبلومات اللي كيجيونو من برا ما غيبقاش يحط المعادلة ديالو بهاذ القرارات المشتركة.

القرار الثاني اللي تيهم 5 الدول واحدين آخرين غادي يخرج قريب إن شاء الله راه في طور المصادقة ديالو. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه "المطاعم الجامعية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد محمد حنين:

السيد الوزير،

سؤالنا يتمحور حول سبل الارتقاء بالمطاعم الجامعية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا الأستاذ الجليل السيد المستشار المحترم.

على ذلك الشيء كإين مشروع قانون في طور المصادقة ديال التغيير كذلك جا به القانون الإطار ماشي أنا، راه القانون الإطار اللي جاب هاذ الشيء باش نعاودو نشوفو القانون المنظم للمكتب الوطني للأعمال الاجتماعية، مشينا فيه بعيد مع القطاعات الحكومية، وكشكرو من هاذ المنبر اللي غادي نمشيو إن شاء الله إيلا كمل الله في مديريات جهوية.

عندك الصح ما يمكنشاي الرباط بوحده، يعرف أشنو واقع في الداخلة، وأشنو واقع في وجدة وشنو واقع في طنجة، ما يمكنش، الأحياء الجامعية عندها الثقل ديال السكن، احنا خصنا نخففو عليها وخصنا نديرو هاذ المديريات الجهوية، خصوصا مشينا في التدبير المفوض باش تقربو للطالبات والطلبة ديالنا ونراقبو الخدمات اللي كتنقدم لهم، وماشي فقط غير في الإطعام والسكن، كذلك كل ما هو رياضي وما هو ثقافي وما إلى ذلك، هذا مشروع غيوصلكم إن شاء الله في هاذ الولاية هادي وغيجابوب لأنه التنظيم هو الأساس والمركز ديال النجاح ديال العمليات ديالنا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه "النهوض بالوضعية الاجتماعية للطلبة". الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

تلعب الخدمات الاجتماعية الجامعية دورا محوريا في ضمان الاستقرار النفسي والمادي للطلبة، مما ينعكس إيجابا على تحصيلهم العلمي ويحد من ظاهرة الهدر الجامعي التي تصل في بعض المستويات إلى 50%.

وبالرغم من الجهود المبذولة لا تزال هناك تحديات ملحة تفرض نفسها، لذا نسئلكم السيد الوزير على التدابير العملية التي ستخذها وزارتك لتحسين الوضعية الاجتماعية للطلبة، خاصة في المحاور التالية:

أولا، تعميم المنح الجامعية:

كيف تعتمد الوزارة مراجعة عتبة الاستحقاق في السجل الاجتماعي الموحد لرفع عدد الممنوحين للوصول إلى أكبر نسبة من الطلبة الممنوحين، خاصة بالنسبة لطلبة العالم القروي الذين يواجهون صعوبات جمّة في التنقل؟

ثانيا، أزمة السكن الجامعي:

ما هي خطتكم لرفع من الطاقة الاستيعابية للأحياء الجامعية لمواجهة الاكتظاظ وتحسين جودة الخدمات المقدمة: التغذية، النظافة والأمن، على غرار تجربتكم الناجحة في القنيطرة عندما كنتم على رأس جامعة ابن طفيل؟

ثانيا، كيف يمكن أن نستمر بالمقاربة التقليدية لتدبير المطاعم الجامعية؟ وجبات تقريبا موحدة بالنسبة للجميع، بدون مراعاة الحاجيات ديال الطلبة ولا أذواقهم ولا أذواقهم ولا أذواقهم.

والأكثر من ذلك أن هذه الوجبات كلها تقدم حصريا في المطاعم داخل الإقامات والأحياء الجامعية، هذا يتخلق واحد المتاعب للطلبة يتكون تيدرس مع تتوصل 12 خصو يمشي يجري للحي الجامعي، وملي تيوصل تيلقا واحد العدد ديال الناس تيساينو الزملاء ديالو.

طواير بعض المرات باش ملي تيدخل للمطعم تيلقا واحد الوجبة روتينية ملة، وهنا هاذ الشيء كولو تيأدي إلى الاحتقان وإلى القلق وإلى الاحتجاجات اللي تتكون من وقت لآخر في هذه الأحياء الجامعية.

لذلك، السيد الوزير اليوم الإصلاح ديال المنظومة ديال الإطعام الجامعي أصبحت ضرورة ملحة، من أجل الانتقال إلى جيل جديد من المطاعم الجامعية، حتى نتمكن من ضمان الكرامة ديال الطالب وتوفير وجبات غذائية تتلاءم مع حاجياته وتساير التقدم والتطور اللي معروف اليوم واللي وصل لو، لا فيما يتعلق بالتغذية ولا فيما يتعلق بتقديم الخدمات، الناس تمشي بالسرعة، لماذا لا تفكر في نقط في الجامعات وفي المؤسسات الجامعية لتقدم وجبات خفيفة حتى نخفف على هاذ الطالب هذا العناء ديال التنقل والمشاكل التي تجي من الأحياء الجامعية.

ولذلك، هذا لا بد أن تكون أماننا واحد الطموح للانتقال من وجبات غذائية إلى خدمات متكاملة توفر للطلبة جودة الحياة الجامعية، وتساهم كذلك في نفس الوقت إلى إرساء لبنات جامعة مغربية عندها التنافسية وعندها الجاذبية.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا الأستاذة الجليل على التدخل ديالك الوجيه والموضوعي بكل صدق. جوج ديال النقط: لا بد أولا منحي من هاذ المنبر الجهود الجبارة اللي كيديروها السيدات والسادة مديري الأحياء الجامعية في كل المناطق ديال المملكة، واللي نازل عليهم واحد الثقل كبير، خصوصا كيكونو مكلفين في غالب الأحيان حتى بالمطاعم.

ولا بد كذلك باش نشكر المكتب الوطني للأعمال الاجتماعية والأطرو ديالو.

أنا عندي واحد الهوس بالتنظيم ماشي فقط بالقانون، عندي هوس بالقانون، ولكن التنظيم، راه إيلا ما نظمناش نفسنا بواحد الشكل واحد آخر راه ما غنوصلوش للنتائج، ماشي فقط في الغرف، في السكن، في الأحياء، في كل حاجة كنعدها.

غنتولي واحد النسبة ديال 15 أو 20% ديال الغرف فالأحياء الجامعية الخاصة مخصصة للناس اللي كيمشيو للأحياء الجامعية العمومية، وكذلك غادي الدولة اللي غادي تكلف بهم، يعني ماشي غادي نقولو لهم غادي تمشيو، الدولة هي اللي كنعمل.

هناك تشجيعات جبائية وتشجيعات فالعقار ف (le foncier) وما إلى ذلك، احنا درنا واحد العمل متكامل، وإن شاء الله غادي نصلو فيه للنتائج اللي كتمناو، والنسخة الثانية النسخة الأولى تمت تقريبا بواحد 127 هكتار اللي تم التحريك ديالها، وصلنا لواحد 12 ألف أو 11 ألف سرير جديد، ولكن النسخة الثانية اللي طلبنا من القطاعات الوزارية كلها تمد لنا يد الله معنا احنا ووزارة المالية امشينا بعيد وغادي تكون إن شاء الله نتائج طيبة. بالنسبة للتغطية الصحية، دابا راه ولا كيف ما في إطار الدولة الاجتماعية والتغطية الصحية اللي دار سيدنا، الله ينصرو، راه احنا غادين مزيان إن شاء الله. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

#### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

احنا لا نختلف معكم في النوايا، وكلنا يقين على أنكم لا تدخرون حمدا في خدمة القطاع، لكننا نأمل في نهج مقارنة قادرة على تغيير حياة الطالب لأن الاكتفاء بالحلل الحالية لم يعد كافيا أمام التحولات الراهنة، لذا نقترح عليكم الانتقال من منطق الدعم الاجتماعي المحدود إلى منطق الاستثمار في بيئة نجاح عبر الحلول التالية:

أولا، إحداث بطاقة الطالب الوطنية الشاملة، فلما لا السيد الوزير توقيع اتفاقيات مع قطاع النقل والمؤسسات الثقافية والرياضية لتوفير تخفيضات حقيقية تصل مثلا لـ 80%، مما يخفف العبء المالي عن الطالب، ويسمح له بحياة جامعية متكاملة تتجاوز أسوار المدرج؛

ثانيا، إرساء نظام المساعدة الاجتماعية المدرسية، فبدل المنحة الكلاسيكية تقترح دعم الطلبة عبر عقود عمل طلابية داخل الجامعة في الخزانات، المختبرات ولما لا التأطير، مما يوفر لهم دخلا إضافيا ويكسبهم خبرة مهنية أولية لولوج سوق الشغل؛

ثالثا، الشراكة بين القطاعين العام والخاص في السكن: تشجيع المستثمرين الخواص على بناء إقامات طلابية اقتصادية مقابل إعفاءات ضريبية لتوفير عرض كافي للطلبة.

ثالثا، التغطية الصحية:

ماهي الإجراءات المتخذة لتبسيط مساطر استفادة الطلبة من التأمين الإجباري عن المرض (I'AMO<sup>3</sup>) وضمان ولوجهم الفعلي للخدمات الصحية؟

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

لا بد ما نعاود نذكر ونؤكد على بعض البديهييات.

لا شغل شاغل لمنظومة التعليم العالي بوزيرها ووزارتها وموظفيها وأساتذتها وأطرها والحكومة كذلك، إلا الطلبة.

احنا راه العمل ديالنا اليومي ما كاينش شي حاجة كنديروها والقلب ديالها هو الطالب، القلب ديالها راه هو الطالب، المشروع القانون براسو اللي درنا راه المركز ديالو واللب ديالو راه هو الطالب، لأن هذا هادي هي خدمتنا احنا.

بالنسبة للمنح، باش نجابو على التساؤلات - وجاوبت على بعض التساؤلات من خلال التدخل الي سبق - بالنسبة للمنح كاين عندنا السجل الاجتماعي الموحد، كاين مجهود في 2023 كنا كنبليو 83% ديال الطلبات، السنة الفارطة 2025 ليينا 93% طلعا بـ 10%، وهاد السنة هادي وصلنا لـ 95% وفي الدخول الجامعي غادي نصلو إن شاء الله 97 ولا 98%. كاين بعض المناطق النائية والقروية اللي فيها 100% وكاين اللي فيها أقل، ولكن احنا باغيين نصلو للتعميم ديال المنحة هادي على (la base) ديال السجل الاجتماعي الموحد.

بالنسبة للسكن، راه ما غاديش نصلو بالنظام اللي عندنا دابا، على ذلك الشئ دابا عاد تكلمنا على المديرية الجهوية وتكلمنا على النمط الجديد اللي درناه واللي أطلقنا النسخة الأولى ديالو وغنظلقو النسخة الثانية ديال الشراكة عام - خاص حسب واحد الدفتر ديال التحملات مضبوط اللي الوتيرة ديال السكن غنظلع، لأنه القطاع الخاص جا من بعد منا احنا، العمومي بدا كيدير الأحياء الجامعية وتقريبا فأتنا أو وصل علينا، باقي عندنا.

احنا مع الوزارة ديال المالية والوزارة المنتدبة فالمالية باغيين نصلو من هنا لـ 2030، باغي نصلو إن شاء الله لـ 400 ألف سرير، لأنه عندنا ماشي فقط تظاهرة، الحاجيات ديالنا بعدا خصنا نصلوهم.

ثانيا هاد النمط الجديد اللي درنا ديال السكن غادي يجيد ما يسمى الكيظوهات، ما غاديش نخليو الطلبة ديالنا اللي فوضعية ديال الهشاشة كيعيشو بوحدهم ويكافو بوحدهم، واللي متوسطة أو ميسورة كتعيش بوحدنا، غيقوع واحد النوع ديال الاختلاط، لأنه دايرينو في دفتر التحملات اللي

<sup>3</sup> Assurance Maladie Obligatoire.

لهاذوك الناس اللي كيشعلو العافية فالأسعار، باش أنهم تيهلكو واحد الطبقة معينة، فالحكومة راه قائمة مشكورة، قامت بوسائل كثيرة، ولكن غادي يكون غير كاف ما لم تكون هناك مساعدة من عموم الشعب، لفضح كل من حاول أن يزيد فالأسعار بطريقة عشوائية، وللمساعدة كذلك باش تكون الحياة شوية رخيصة على الطبقة اللي هي متوسطة وفقيرة جدا.

احنايا اليوم، راه احنايا بحاجة باش نرفعو من بلادنا ومن قيمتها، هذا واحد الوباء ديال الأسعار، راه المازوط تزداد فالعالم كامل، وراه الأسعار كلها فالعالم كامل تزداد، ولكن راه الحكومة ما نغفلوش أن الحكومة قائمة بواحد المجهود كبير وكبير جدا، وكنتن واحد جوج دقائق غير كافية، السيدة الوزيرة، والسيد الرئيس المحترم، أننا نعروضو كيفاش ك نكون هاذ المقاصة، وكيفاش كيكون هاذ التعويض باش يمكن الأمور تمشي بطريقة جيدة، راه مازال يتزاد لو لم تكن هاذ المناعة ديال الدور ديال الحكومة لتخفيض الأسعار.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

#### السيدة نادية فتاح وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أظن أن هاذ السؤال مهم جدا بالرغم من أنك واقيلة طرحتي السؤال واعطيتي الجواب، ولكن هاذ السؤال مهم لأن كاين اللي غا يقول لك أشنو العلاقة المباشرة بين هاذ أسعار المحروقات؟

بلا ما نرجعو للسياق راكم عارفينو، وثن المواد الغذائية بالطبع راه ما كاينش غير نقل البضائع تيدخل في سلسلة الإنتاج، غير باش نوضعو في الصورة بين فبراير ومارس هاذ السنة، المحروقات طلعات بـ 10% غير في هاذ الفترة، دابا زادت طلعات، ولكن التضخم في المواد الغذائية ارتفع بـ 1.6%.

على أي، الواحد ملي كيمشي للسوق تيشوف بأن الطماطم ولا البطاطس ولا البصلة غير باش تقولو البصلة، راه شريو البصلة الخضارية راه هابطة الأخرى ماشي وقتها غنسد هذا.. غير كيشوفو هاذ الأسعار اللي يمكن وصلات لواحد المستوى اللي ما فهموش المواطنين.

اللي بغينا نقولو - ذكرتها السيد المستشار مشكور - هو أن الحكومة دعمت لا المواطنين، وخرجو لهاذ السؤال كاين أسئلة أخرى حول الأسعار، وكذلك القطاع الفلاحي، القطاع الفلاحي لأن كنتكلمو اليوم على المحروقات بحال إيلا نسينا واحد 6 سنين ولا 7 سنين للأسف الشديد ديال الجفاف. فاللي كيشوفوه اليوم، بغينا نقولو أثر ديال 1.6% بين فبراير ومارس، ولكن راه احنا عندنا 6 ولا 7 سنين اللي كان فيه الجفاف، والحكومة ما قصراتش في هاذ القطاع الحيوي، حيوي لأن كاين اللي كيعيش به، باقي

#### السيد الوزير،

مثل هذه المبادرات أكيد أنها ستحدث تحولا كبيرا على حياة الطالب على المستوى النفسي، عندما يشعر الطالب بالأمان المادي والسكن اللائق، الشيء الذي يرفع من جودة التركيز والتحصيل العلمي على المستوى الأكاديمي، سنرى انخفاضا حادا في نسب الهدر الجامعي، فالطالب لن يضطر لمغادرة مقاعد الدراسة بحثا عن عمل غير مهيكل لإعالة نفسه.

ختاما، السيد الوزير، إن الاستثمار في كرامة الطالب، هو أقصر طريق للرفع من تصنيف جامعاتنا دوليا، فالطالب المستقر اجتماعيا، هو وحده القادر على الإبداع والبحث والابتكار. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

ونشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة معنا.

ونرحب بالسيدة الوزيرة المحترمة، وزيرة الاقتصاد والمالية.

وننتقل للسؤال الموجه للقطاع وموضوعه "انعكاس أسعار المحروقات على أسعار المواد الغذائية".

الكلمة لأحد السادة المستشارون من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل، السيد المستشار المحترم.

السيد الرئيس المحترم، تفضل.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

أخواتي، إخواني المستشارين،

سؤالنا هو انعكاس أسعار المحروقات على المواد الغذائية، ماذا أعدت الحكومة لمساعدة القدرة الشرائية للمغاربة والتخفيض من حدة الأسعار؟

#### السيدة الوزيرة،

ملي كيشوفو المحروقات كنتطلع فالسوق العالمية طبعاً، كنفتحو الشهية حتى اللي ما بغاش أنه يزيد فالأسعار كيزيد، كيقول لك المازوط تزداد، راه احنايا خصنا نشدو بجمرة على ما قامت به الحكومة وما تقوم به لتخفيض ولجعل الحياة ممكنة وسهلة، بتخفيض الأسعار.

قد يتفاجأ البعض للقول أن إيوا راه كاينة مطبشة غالية، الكرعة، مازالة أسيدي، البطاطا، البصلة، عاد انتقلو للحم، كولشي غالي.

صحيح، كولشي غالي، هاذ الغلا اللي كيشوفوه، راه الحكومة ما مقصراتش جمد، الحكومة راه دارت أشياء كثيرة للتخفيض، ولكن خص شوية ديال النفس الوطنية خصها هنا تبان، لأن "إني احتجتك اليوم يا وطني".

المواطن المغربي راه كيحتاج الوطن، ولكن حتى الوطن اليوم بحاجة ماسة

فالمجالات الاجتماعية وكذلك فالمجالات الاقتصادية، والحفاظ على التوازنات الماكرو اقتصادية.

فاسترجعنا التصنيف ديال (Investment Grade) أشنو كيعني؟ كيعني أن هاذ الأساس اللي كبنيو عليه هاذ الاقتصاد اللي بغيناه يمشي فاتجاه الدولة الصاعدة يبقى صامد، لأن للأسف ها احنا كمتحنو كذلك هاذ الاقتصاد فهاذ الأزمة الحالية، ولكن عندنا تفاؤل فالمستقبل، لأن اقتصاد متنوع قوي وغادي يمكننا إن شاء الله باش نفوتو هاذ الأزمة.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

#### المستشار السيد المختار صواب:

السيدة الوزيرة،

تعيش بلادنا اليوم على وقع وضعية اقتصادية دقيقة، تنسم بتداخل تحديات داخلية مع التحولات الدولية المتسارعة، فبين ارتفاع كلفة المعيشة وتراجع القدرة الشرائية واستمرار معدلات البطالة في مستويات مقلقة، يجد المواطن المغربي نفسه في مواجهة يومية مع ضغوط اقتصادية متزايدة، ويزداد الأمر صعوبة في الجهات الأكثر هشاشة، رغم توفرها على إمكانيات مهمة لخلق الثروة.

وفي مقابل ذلك، تتوالى التقارير الوطنية والدولية التي ترصد هذه التحولات، وتشير في كثير من الأحيان إلى اختلالات بنيوية تعيق تحقيق إقلاع اقتصادي حقيقي، رغم الجهود المبذولة، وهو ما يطرح تساؤلات مشروعة حول مدى نجاعة السياسات العمومية المعتمدة وقدرتها على تحقيق التوازن بين متطلبات الاستقرار المالي وانتظارات المواطن البسيط الذي ينتظر أثرا ملموسا لهذه السياسات على أرض الواقع.

لا يمكن إنكار أنه قد تكون هناك مؤشرات إيجابية ومشاريع كبرى واستثمارات واعدة، لكن المواطن لا يقيس الاقتصاد بلغة الأرقام المجردة، بل يقيسه بقدرته على العيش الكريم، فحين ترتفع الأسعار بشكل متواصل وتتآكل القدرة الشرائية ويشعر المواطن بانسداد الأفق، فإن أي خطاب متفائل يفقد جزءا كبيرا من مصداقيته.

لذلك، فإن المرحلة تقتضي وضوحا أكبرا في تشخيص الوضع، وجرأة في اتخاذ القرارات، وربط حقيقي بين المسؤولية والمحاسبة، حتى لا تتحول التحديات الاقتصادية لأزمة ثقة عميقة بين المواطن والمؤسسات، وهو ما يجب تداركه قبل فوات الأوان. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة، للرد على التعقيب.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

عندنا بزاف ديال الناس عايشين في العالم القروي وهناك هو القوت والدخل ديالهم، كين الدعم ديالهم ديال سلاسل الإنتاج ديال البوادير ديال غيرها من الإجراءات والمواطن، لأن كلشي كيستهلك المواد الغذائية، ولكن واش يمكن الحكومة احنا كنواعدكم اليوم بأننا نقدر نوصلو الأسعار لواحد النسبة، ما يمكنش، لأن خص يكونو الإجراءات فيها استهداف، خص استدامة وأنا غندير العلاقة مع.. مشى السيد الوزير، كل ساعة غا نديرو خصنا وزارة المالية.

الطلبة كيتسناو 400.000 نقولو غرفة للسكن، إصلاح الصحافة، لا بد أن نفسرو للمواطنين المسؤولية غا ناخذوها وما بغيناها تقسمو المسؤولية، على المسؤولية في الوقت الزينة وفي وقت الأزمات ولكن نفسرو للمواطنين، نديرو مجهودنا باش نصلو ونبقاو على حلول هيكلية لأن هذا هو باش غادي نضمنو نقولو هاذ المسار ديال..

والناس الآخرين اللي تكلمتي معهم راه حتى هو ما سمعوك ولكن ما كايجاوبوش هنايا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوع "الوضعية الاقتصادية ببلادنا".

الكلمة للسيد المستشار المحترم من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد المختار صواب:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم السيدة الوزيرة عن الوضعية الاقتصادية ببلادنا على ضوء التقارير الوطنية والدولية؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الوضعية الاقتصادية ببلادنا الحمد لله وضعية سلمية، فتحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله، تغير النموذج الاقتصادي ديال بلادنا، وأهم دليل على ذلك هو فهاذ السنوات الأخيرة كان توالي أزمات جاية من الخارج، وكذلك الجفاف وعدد ديال الأزمات الداخلية، وبالرغم من ذلك الاقتصاد ما بقاش غير صامد وإنما تطور وخلق واحد النمو الاقتصادي اللي تقرب لـ 5%، وذلك بالرغم من واحد المجهود استثماني مهم، استثمارات

شكرا السيد المستشار المحترم.

التعقيب ديالكم بأن دينامية اقتصادية ولا اقتصاد قوي خص يكون عندو وقع على المواطنين، وهذا شيء نقولو طبيعي وهذا هو الهدف ديالنا، هذا ما كيغنيش بأن ما يمكن لناش نعترفو بأن الاستثمارات أو لا النفقات أو لا السياسات العمومية عندها وقع حقيقي، ما ننساوش بأن التحويلات في إطار الدعم المباشر راه وصلت 27 مليار درهم، ما نقولوش ليا بأن 4 مليون ديال الأسر ما حسوش بها، حسو بها وكحسو بها شهريا.

قل ليا ما كافياش حتى أنا نقول ليك ما كافياش، بغينا نعطيو أكثر ولكن نعطيو أكثر خص هاذ الاقتصاد يبقى غادي ويبقى صحيح ويبقى قوي فالمستقبل.

ثاني حاجة، واش المواطنين كلهم كيستافدو من هاذ الدينامية الاقتصادية بنفس الوتيرة؟

لا، وراه احنا اليوم مع البرامج التنموية الترابية المندمجة، عندنا واحد الإطار قوي اللي جا فخطب صاحب الجلالة نصره الله والمجلس الوزاري الأخير، باش نقولو بأن خص هاذ الدينامية الاقتصادية وهاذ التطور فالاقتصاد يوصل لكل جهات المملكة، والبرنامج خصو يكون سياسة عمومية مركزية، ولكن أكثر من ذلك خصو ينبع نقولو من كل جهة ومن كل جماعة ترابية، باش نجيبو حلول اللي كتوالم نقولو معطيات أو متطلبات كل جهة.

إذن سياسات عمومية مسؤولة اللي تبعت ليا نقولو مداخل جد مهمة، عندها وقع حقيقي: فالصحة، فالتعليم، وغيرها، عمرنا ماغرضوا نقولو هاذ الشيء كاف، لأن المواطنين المغاربة كيستاهلو أكثر وكتسنوا أكثر، وهذا هو اللي كنشغلو عليه فهاذ الحكومة.

وأظن أن إيلا اطلعو على نقولو الحصيلة الحكومية، غادي نشوفو كاي معطيات، اللي بغا يشوفها بالصح أش كاي لداخل، راه طلعو عليها راه اعطى الله اللي تعمل فهاذ الولاية، والمستقبل إن شاء الله حتى هو يكون فيه الخير.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الثالث موضوعه "مراقبة عمل شركات القروض الصغرى".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.  
تفضل، السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد المصطفى الدحاني:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيدة الوزيرة،**

نسائلكم عن مراقبة عمل مؤسسات القروض الصغرى؟

**السيد رئيس الجلسة:**

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

**السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

شكرا لطرح هاذ السؤال، لأن كاي واحد الفئات عديدة ديال المواطنين اللي كيغتمدو على هاذ نقولو على هاذ المؤسسات وهاذ القروض، نقولو فقطاعات فلاحية، فالصناعة التقليدية، الناس اللي كاتو في قطاع غير مهيكل ومشاو للقطاع المهيكل، قبل المراقبة، خلينا نقولو أشنو كاي فهاذ القطاع؟ هاذ القطاع كتمثلو 10 ديال المؤسسات، كاي فيه نوع من التركيز، 4 منهم كتمثل 98%، ولكن هاذ الحجم وهاذ 10 ديال المؤسسات، كيغني بأن عندنا واحد الإطار اللي كيكننا من نقولو من مراقبة ديال هاذ الشركات؛

ثانيا، مجموع نقولو القروض اللي تعطات ف 2025 وصلنا تقريبا لـ 10 مليار، إذن كاي دور كذلك فالحركة الاقتصادية، هاذ 10 دالمليار راه مبالغ صغيرة استافدو منها تقريبا أكثر من 740 ألف شخص، كايينة حركة اقتصادية؛ ثاني حاجة، هو التمكين الاقتصادي ديال هاذ الفئات ومن ضمنهم أظن أن واحد القطاع المالي بل الاقتصادي اللي فيه نوع من الإنصاف، لأن 48% ديال المستفيدين هوما نساء، ما كايش هاذ الرقم فقطاع آخر.

وأخيرا، 7800 ديال مناصب الشغل.

بالطبع كاي نقولو القانون 50.20 الذي كيرفع من مستوى هاذ المؤسسات، باش تصبح كذلك شركات خاضعة لقواعد مؤسسات الإئتمان، ماشي بزاف منهم اللي وصلات (Société Anonyme)، ولكن كاي إشراف بنك المغرب على هاذ القطاع.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

**المستشار السيد المصطفى الدحاني:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

بداية، نمغن ما تفضلت به السيدة الوزيرة من معطيات.

هو فالحقيقة لا يمكن إنكار يعني هاذ الدور اللي تكلمتو عليه، اللي كتنقوم به هاذ المؤسسات القروض الصغرى فالدورة الاقتصادية اللي سميتها، هو فعلا هاذك 1000 مليار سنتيم، اللي تقريبا هو اللي مكتو هاذ المؤسسات، هاذوك الفئات اللي مفروض على أنها هي الفئات المستهدفة، حسب آخر إحصاء ف 2024 و 2025 تقريبا حسب ذات التقرير ديال بنك المغرب، يعني تقريبا ولينا كتنكلمو على مليون مستفيد.

غير هو النسبة اللي خصنا نتهو ليا هو أنه تقريبا 50% ديال المستفيدين هم نساء، وإيلا عرفنا على أنه الفلسفة ديال هاذ القروض هي أنها تستهدف الفئات الهشة، الفئات اللي ما عندهاش دخول وحتى الغايات، من المفروض

في.. تقولو الدول المجاورة المقارنة بنا اللي كتراوح بين 29 و36%.  
فملي كتقول لي بأن الناس كتلجأ للتمويلات اللي ماشي مستهدفة  
للاستهلاك هذا كييعني - واحنا واعيين بذاك الشئ - بأن هذالك نقولو الإدماج  
المالي خصنا مازال نشغلو عليه، واليوم في 2026 غتخرج النسخة الثانية  
من الاستراتيجية ديال الإدماج المالي، لأن وصلنا لواحد النتائج مهمة، ولكن  
خصنا مازال نضاعفو ونشوفو أشنو هوما نقولو الحلول.  
أنا نقول لك من دابا هاذ الحل اللي اقترحتيه مشكور، ولكن غندخلو  
واحد المخاطر أخرى هذا ماشي هو الهدف، الهدف هو أن الناس اللي محتاجة  
لقروض الاستهلاك نلقاو لهم الحل، ومن ضمن الحلول راه احنا صادقنا جميعا  
على واحد نقولو قانون ديال (Credit Bureau)، مؤسسات المعلومات  
ديال الائتمان هذا من شأنه أن شي واحد ما عندوش (bulletin de paie)  
غيجيب معطيات وحتى هو غيمكن لو ياخذ القروض.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "مراقبة تحويلات الشركات الأجنبية العاملة  
بالمغرب لأرباحها إلى الخارج".  
تفضل السيد المستشار المحترم من فريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

نسألكم عن مدى فعالية مراقبة تحويلات ديال الأرباح إلى خارج المغرب،  
اللي تتقوم بها شركات متعددة الجنسيات اللي عندها فروع بالمغرب.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا ما عرفتش بالضبط هاذ السؤال وغنتسنى التعقيب ديالك، إذن  
غنجابوك دغيا باش تفهمو.

سؤال مهم جدا، لأن قبل ما نشوفو تحويلات الأرباح نشوفو أشنو هو  
هدف هاذ الاستثمارات وشحال الحجم ديالهم، نقول لكم بعدا في سنة 2025  
وصلنا لواحد الرقم استثنائي ديال أكثر من 50 مليار درهم، أي يعني عملة  
صعبة تتدخل للمغرب، نقولو استثمارات، وظائف، قيمة مضافة ومستثمر  
أجنبي، مغربي في الشرق، في الغرب، في الجنوب، عندنا قوانين ومكتب  
صرف تيراقب كل هاذ الشركات، لا في التحويلات ديالهم، لا الأرباح، لا

على أنه هاذ القروض، على أنها توجه هاذوك (AGR<sup>4</sup>) للمشاريع المدرة  
للدخل، ولكن الواقع أعتقد السيدة الوزيرة على أنه يمشی بخلاف هذا الأمر،  
يعني معظم هاذ القروض على أنها توجه للاستهلاك، معظم هاذ القروض أنها  
تمنح بنسبة فائدة جد مرتفعة.

وبالتالي يمكن لنا نتكلمو في آخر المطاف على عقود إذعان، الشروط  
ديال هاذ العقود ما كتكونش واضحة، كتكون محففة في حق هاذ الفئات  
المستفيدة اللي احنا متفقون على أنها في الغالب العام على أنها فئات هششة  
وأغليتهم من النساء.

وبالتالي كنعتمد على أنه خص واحد المجهود اللي يتضافر على أساس على  
أنه الغايات الفضلى من هاذ الخدمات أنها تمشي للمقاصد الصحيحة ديالها  
دون مس بالحقوق ديال هاذ الفئات المستهدفة، يعني نتكلمو على نظرية  
حماية المستهلك في هاذ الأمر هذا، يعني واجب على أنه الجهاز المكلف  
بالمراقبة ديال هاذ الأمر هذا أنه يتدخل.

أنا عندي غير واحد المقترح، مادام أنه كتتكلمو على واحد المؤسسات  
اللي باقي العدد ديالها باقي في المتناول واللي ملي كترصدو المصادر ديال التمويل  
ديالها إما أنها عندها تمويل ذاتي ولا أنها بدورها هي كتناخذ قروض، يعني  
كتناخذ قروض وكتعادو تسلم قروض كيفما قلنا، بغينا ولا كرهنا بفوائد جدا  
طالعة، واش ما يمكنش تفكرو على أنه هاذ المؤسسات في حدود هاذ العدد  
اللي باقي منها أنه نعطيهم الآلية ديال أنهم حتى هوما يولي عندهم صندوق  
الودائع، يوليوي يتصلو على ودائع ديال الزبناء، ويعبؤوها في إطار الادخار  
ومن تم تكون مدخل لإعادة الهيكلة ديال هاذ القطاع هذا، في أفق على أنه  
نكرسو أكبر قدر من الضمانات الممكنة لفائدة هاذ الفئات المستهدفة من هاذ  
القروض.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

غنتفقو بأن هاذ القطاع عندو أهمية، وخصوصا واحد الفئات اللي ما  
كتلجأش يمكن للتمويلات أخرى، ونتفقو كذلك أن ما غانقبولوش جميعا أن هاذ  
الهشاشة غادي تكون نقولو مجال للاستغلال أو لا.. ولكن واحنا ما بغينا  
هاذ الاستراتيجية ديال الإدماج المالي تولى عبء مالي، هذه هي الفلسفة.  
ولكن ملي كتتكلم على سعر الفائدة، باش نقول لكم تعاملات واحد  
الدراسة من طرف (CGAP<sup>5</sup>) ديال البنك الدولي، ماشي احنا اللي عملناها  
وشفنا المعايير في المغرب 23% تقريبا كمتوسط أدنى رقم في المحيط ديالنا، لا

<sup>5</sup> Consultative Group to Assist the Poor.

<sup>4</sup> Les Activités Génératrices de Revenus

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب.

### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل، السنة الأخيرة كان شي ملف أو بعض الملفات خاصة، وهنا اللي بغيت نقول هو حتى أنا تنشكر إدارة الضرائب ومكتب الصرف، وأكثر من ذلك، التنسيق بين الإدارات، هذا شيء مهم جدا، لأن كل واحد عندو المعلومة وكين تنسيق بينهم.

اللي بغيت نقول فهاذ الملف هو أن احنا منفتحين بالعكس على نقولو قواعد أكثر لأن أشنو بغينا؟ بغينا بأن المغرب يكون فأحسن المعايير الدولية في هاذ.. احنايا ما كنبغيوش المستثمرين يجيو عندنا باش يعملو أرباح مالية، احنا هدفنا التكنولوجيا، مناصب الشغل، قيمة مضافة، وكشغلو يوميا مع (l'OCDE)، وقيدنا تقريبا المغرب واحد الالتزامات اللي يمكن تعاملات لاقتصادات ذات حجم أكبر، لأن هدفنا أن الشفافية، أن القوة المؤسسية ديال بلادنا مكسب وبغينا الثقة ديال المستثمرين اللي يجيو عندنا.

إذن يقدر يكونو بعض المحاولات ديال المستثمرين اللي بحساب لهم غيجيو للمغرب والإدارة.. لا، احنا دولة المؤسسات، دولة القوانين، وغنحرموها وفيه ما كان نقولو شي تطور غنتابعوه، بالإمكانات ديانا وراه احنا كنبو كذا كذلك الأطر ديانا فالتكوين وفي اللجوء للتكنولوجيا، ولكن هذا من جهة.

من جهة أخرى، اللي بغينا هو أن المستثمرين يجيو بارتياح، يجيو لأن المغرب فيه الطاقات المتجددة، فيه الرأس المال البشري، وفيه استقرار ديال القوانين، ملي يجي عندنا السيدة ولا السيد المستثمر أجي على 20 عام و25 والمغرب غيبقى وفي بالتراماتو 20 ولا 25 عام، وهاذ الشيء اللي جعلنا أنه وصلنا لهاذ الأرقام، وإن شاء الله غادي نضاعفوه هاذ الرقم، ماشي غنضاعفوه ابتداء من هاذ السنة، ولكن غيكون ارتفاع في هاذ الرقم لأن الجاذبية ديال الاقتصاد ديانا غنمكّن من هاذ الشيء.

### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه "تدهور القدرة الشرائية للأسر المغربية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد محمد إباحيني:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

(les management fees) لا غيرها.

تنسناو التعقيب.

### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، للإجابة على السؤال.

### المستشار السيد سعيد شاكرك:

شكرا السيد الرئيس.

### السيدة الوزيرة المحترمة،

فعلا، المملكة المغربية الشريفة، تحت القيادة الرشيدة والمتبصرة لصاحب الجلالة نصره الله، عرفت في السنوات الأخيرة طفرة نوعية في جذب الاستثمارات المنتجة، وكيف ما كانت نتوقعو جذب الاستثمار، خصنا نتوقعو الإمكانية ديال التحويلات ديال الأرباح الخاضعة للضريبة، أو لا تهريب العملة الصعبة، لكن وزارتم، مشكورة على الجهود اللي تتقوم بها من أجل مكافحة هذه العمليات المشبوهة.

والشكر موصول للإدارة العامة للضرائب ومكتب الصرف، لولا عمليات المراقبة وتدقيق محاسبات بشكل معمق لما حصلنا على النتائج المرضية ولما قامو بهريب حوالي 1400 مليار سنتيم خارج البلاد.

إذن هناك إجراءات وعمليات استباقية تتقوم بها الوزارة ديالكم ومشكورة عليها، وهنا يمكن تقارنو هاذ العمليات مع السنوات السابقة اللي قبل من 2021، الإحصائيات والأرقام تشهد على ذلك، لا داعي باش نبسطو أمامكم الأرقام لأن الوقت ما تيطولش.

لهذا، احنا هنا باش نتقاسمو معكم نفس الأهداف ونفس الإكراهات اللي من خلالها غادي نحاول ما أمكن نبسطو الاقتراحات ديال فريق التجمع الوطني للأحرار.

1- نطالب بتعزيز المهارات التقنية والفنية للمفتشين في مجال تدقيق أثمان

التمويل، وفق المعايير الدولية وإرشادات (OCDE)؛

2- تحسين مراقبة الشركات متعددة الجنسيات بكل شفافية وموضوعية؛

3- استعانة الإدارة العامة للضرائب ومكتب الصرف بالخبراء

الاستشاريين متخصصين في مجال أثمان التحويل (prix de

transfert)

4- تبنى أعلى معايير الشفافية وسد الثغرات القانونية (وهنا أشدد على

الاجتهادات التشريعية اللي احنا مطالبين بها)؛

5- إصدار بانتظام لوائح مفصلة بشأن المعاملات بين الشركات المرتبطة؛

6- العمل على تطوير المنظومة التقنية والقانونية، وكذا الاتفاقيات

المسبقة بشأن أثمان التحويل.

والله ولي التوفيق.

<sup>6</sup> Organisation de Coopération et de Développement Économiques.

إن العديد من الأسر تواجه صعوبات متزايدة في تغطية نفقاتها الأساسية في ظل الارتفاع المستمر للأسعار، وقد بات واضحاً أن موجة الغلاء لم تعد ظرفية محدودة، بل تحولت إلى واقع مستمر يمس مختلف المواد والخدمات، وهو ما يفرض مواكبة أكبر لهذا الوضع من خلال تدابير استعجالية أكثر فعالية واستجابة، وهي الوضعية التي تسائل اختيارات الحكومة وتضع حصيلتها الاجتماعية على المحك.

كما أن ارتفاع أسعار المحروقات شكل عاملاً حاسماً في تفاقم هذا الوضع، إذ أدى إلى زيادة تكاليف النقل والإنتاج وانعكس بشكل مباشر على أسعار المواد الغذائية والخدمات.

كما ساهم في توسيع دائرة التأثير لتشمل مختلف فئات المجتمع، سواء في الوسط الحضري أو القروي وعمق معاناة الطبقة العاملة المغربية، خصوصاً هذا الترابط بين أسعار الطاقة وباقي الأسعار، يبرز الحاجة إلى إجراءات متكاملة، تأخذ بعين الاعتبار مختلف سلاسل الإنتاج والتوزيع، كما أن الدعم الذي قدم له مهني النقل لم يكن له أي أثر على الأسعار التي واصلت الارتفاع.

#### السيدة الوزيرة،

احنا واعمين على أن الحكومة بذلت مجهوداً بدعم الناقلين، إلا أنه هاذ الدعم راه ما وصلش للمواطن بصفة مباشرة، الدولة أعطت الدعم وبالتالي زادو عاود تاني المواد وزادت الخضرة، احنا كنا معولين على البصلة كتسيل الدمعة غير ديال المر الفالكوزينة فإذا بها عادت تسيل حتى الدمعة ديال الراجل فالسوق.

#### السيدة الوزيرة،

هذا خطير، القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات، وأنا أرى لا بد أنه من بلورة رؤية جديدة ومقاربة إصلاحية عميقة للمنظومة المتعلقة بحرية الأسعار والمنافسة وحماية المستهلك من ابتكار الآليات الجديدة لتطوير مهمة الرقابة والتصدي لمختلف الممارسات التي تمس بحقوقه وتقوية مراقبة الأسعار، وذلك قصد حماية المواطنين من التلاعب بالأثمان، هذا ناهيك عن ضرورة تقليص التبعية الاقتصادية للخارج عبر تقوية الاقتصاد الوطني وترشيد الإنفاق العمومي وضمان نجاعته.

كما أن تدهور القدرة الشرائية لا يمس فقط التوازنات الاقتصادية والاجتماعية، بل ينعكس بشكل مباشر على كرامة المواطنين والمواطنات التي تظل مرتبطة بقدرتهم على العيش في ظروف لائقة وتلبية حاجياتهم الأساسية دون معاناة أو تهميش.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نسألكم عن تدهور القدرة الشرائية للأسر المغربية؟

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أظن عندي واحد 4 دالأسئلة على القدرة الشرائية للمواطنين، إذن اسمحو لي هنا نتكلم على الحماية المباشرة اللي مولتها الحكومة عبر ميزانية الدولة خلال هاذ الولاية الحكومية.

نذكر بأن تقريبا 135 مليار اللي تصرفات في المقاصة، لأن الأزمات كانت متتالية، ونقصنا نقولو هذاك الضغط على المواطنين المغاربة.

هاذ السنة وهاذ الأزمة الجديدة كذلك كايين صرف ديال مليار و600 مليون درهم شهريا باش نقصو كذلك من حدة هاذ ارتفاع المحروقات اللي هي كلشي كيغرفها، وكنشاهدوها يوميا باستهداف النقل العمومي ونقل البضائع، لأنه كيبان لنا هو الحل الصائب، لأنه كيمس جميع سلاسل الإنتاج والمواطنين، وما كيعنيش أن شي واحد عندو السيارة ما كيعانيش، ولكن اختارينا حلولا اللي يمكن لنا بنقاو مكملين وبنقاو ملتزمين بها ويمكن لنا نمولوها، وبنقاو كذلك في حلول اللي غادي تمكنا من تمويل السياسات العمومية اللي خصنا بنقاو محافظين عليها، الإصلاحات لأن الحلول اللي تنتجيو بها ماشي حلولا ظرفية.

وهاذ المناعة ديال الاقتصاد ديانا اللي تكلمنا عليها، هي اللي غادي تمكنا اليوم أن بنقاو محافظين كذلك أولا على هذيك مناصب الشغل، أن ندفعو ارتفاع الأجور أن يبقى الثقة ديال الاقتصاد باش بنقاو محافظين على هاذ الشئ.

ما كيعنيش أن ما كينش معاناة حقيقية ديال المواطنين، لأن القدرة الشرائية تضررت بهاذ الأزمات المتتالية، ولكن الحكومة كانت في الموعد فيما يخص الدعم لكل الفئات.

أظن ما كايينش بزاف ديال الدول فالعالم اللي مرفعاتش من أسعار الكهرباء بعدا منذ سنوات وبعد حرب أوكرانيا واليوم، غير هاذي وتيقول ليك ما تبحسوش بها، راه كبحسو بها ملي كيخلصو الضو كل شهر، يمكن نصيفطو شي مذكرة باش نقولو ها شحال كان السعر خصو يكون وشحال الدولة تحملت شهريا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد اباحنيني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

انتوما عارفين بأن الاتفاقيات التي عملناها جميعا بلغت تقريبا 48 مليار درهم فهاذ السنة وغتوصل أكثر تقريبا 50 مليار درهم في السنة في العام المقبل.

ففي القطاع العام وصلنا إلى 3500 درهم كحد أدنى، بعض الفئات في التربية الوطنية المعلمين من بين 1500 و5000 درهم، كذلك في القطاع الخاص 2 مرات تيزترفع (SMIG<sup>7</sup>) و(SMAG<sup>8</sup>) بالتالي تنظن بأن هاذ الاختيارات التي جات بنفس الوقت التي كانوا فيها أزمت، كانت اختيارات جد محممة، وصلنا لها بمساعدة الجميع، ولكن بجرأة الحكومة باش تقول بأن ما تمس هاذ الرفع فالأجور لمدة طويلة.

فيما يخص المعاشات، نتكلمو عليها فأسئلة جاية من بعد، خاصة بها، لأن أظن أن تتستهل واقبلا واحد الجواب خاص بهم.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة،

في سياق استمرار الغلاء الفاحش والتدهور ديال القدرة الشرائية، تيزطل السؤال الجوهري المطروح بإلحاح حول مدى تحول الحكومة لمسؤوليتها الاجتماعية في الحماية ديال الطبقة العاملة والمتقاعدين وعموم المواطنين والمواطنات.

رغم ما قدم كزيادة عامة في أجور القطاع العام والرفع من الحد الأدنى للأجور (SMIG) و(SMAG)، فهاذ الإجراءات لم تتجاوز كونها امتصاص جزئي لتراكمات التضخم لسنوات مضت، دون أثر ملموس على القدرة الشرائية، غير أن القطاع الخاص ظل خارج أي دينامية حقيقية للزيادة، حيث بقيت الأجور جامدة غير مواكبة للتحويلات الاقتصادية ولا للارتفاع المهول في التكاليف ديال المعيشة.

وبالمقابل، تيزطل الوضع ديال المعاشات أكثر سوءا، حيث تظل هزيلة ما تتضمن الحد الأدنى من العيش الكريم بعد سنوات من العمل، وكتعرف جمودا مقلقا في ظل الارتفاع المستمر للأسعار، مما تيفاقم الهشاشة ديال المتقاعدين وتيضاعف معاناتهم اليومية.

#### السيدة الوزيرة،

تتأكد معطيات المندوبية السامية للتخطيط تفاقم مديونية الأسر لتغطية حاجياتها الأساسية واتساع الفوارق الاجتماعية، حيث أنها تتركز الثروة لدى لفئات محدودة مقابل تعميق هشاشة الأغلبية، مما يعكس اختلالا بنيويا في التوازنات الاجتماعية، وفي المقابل كتسجل المؤشرات الاقتصادية الرسمية

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

#### السيد المستشار المحترم،

للأسف نقولو ما يمكنناش نحددو الأسعار أو لا وضعية اقتصادية بقرار إداري، هذا ما كيغيش بأن الحكومة غتغسل يديها وتبقا تفرج، كين المراقبة ديال الأسواق، كين قوانين، كين اختيار ديال حرية الأسعار.

والوقت اللي كتقول لي بأن المواطنين ما حاسينش، راه السعر ديال الطاكني وديال الطوبيس ما ارتفعش، احنا ما بغيماش واحد الحساب سياسي نخليو حتى يرتفعو الأسعار ونجيو تندخلو، 15 مارس بدا التدخل ديال الأسعار.

قلت ليكم أن المواد الغذائية فهاذ الشهر كان ارتفاع وتضخم ديال 1.6 ولكن تقارنوه بـ 10.5 في نفس الفترة.

إذن ما تغلوش ما ارتفعتش الأسعار، ولكن تغلوش دخلنا بالإمكانيات اللي كانية وبمسؤولية، لأن ما يمكنناش واحد الأزمة خارجية نحولوها باختياراتنا وقراراتنا إلى أزمة داخلية اللي طول، هذا هو الاختيار اللي قمنا به.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه "الزيادة العامة للأجور بالنسبة لكل القطاعات".

الكلمة للسيدة المستشارة المحترمة من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلي.

#### المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

تميرت السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة،

نسائلكن حول الزيادة العامة في الأجور في القطاعين العام والخاص ومعاشرات المتقاعدين؟

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

أظن أن مأسسة الحوار الاجتماعي اللي تمت خلال هاذ الولاية بفضل الشركاء اللي كتمثلو كاملين في هاذ المؤسسة، مكننا بمخرجات جد محممة، اللي كان عندها واحد الوقع حقيقي حول ارتفاع الأجور.

<sup>8</sup> Salaire Minimum Agricole Garanti.

<sup>7</sup> Salaire Minimum Interprofessionnel Garanti.

الأولى ديالكم، احنا التزمنا، ماشي الوقت اللي دخلنا الحوار الاجتماعي ناخح إيلا كان ارتفاع في الأسعار عمرنا ما قلنا، إيلا كان الحوار، نبدلو ليه التسمية هاذ الاجتماعات ديال مأسسة الحوار الاجتماعي، لا دخلنا وغندخلو واتفقنا وعملنا مجهود استثنائي تنقول تقريبا 50 مليار درهم، عرفتي أشنو هي 50 مليار درهم في سنة واحدة؟ وخص التمويل ديالها.

إذن ما تقدوش نقولو، قولو لنا ما مدى بنا هاذ الاقتصاد يبقى صامد، هاذ القطاع الخاص يطور ويخلق مناصب شغل ويتمكن، راه الموارد البشرية، الرأس المال البشري راه ماشي غير خطاب، راه كل السياسات العمومية، كل التوجيهات الملكية السامية كتصب في اتجاه واحد، ما كايش مغرب صاعد إيلا ما كانش رأس مال بشري كعتيبو به.

كل هاذ الاستراتيجيات، كل هاذ الإصلاحات كتصب في هاذ الاتجاه، واش وصلنا لواحد الأرقام اللي ما كيناش بعدا؟ ما كنعرفش أنا شي عالم تيقول لك نقولو الدخل كافي، ولكن نقولو اجتمعتمو مع رئيس الحكومة هاذي أسويين ما كانش الرفع عام في الأجر، إذن ما كان اجتماع، ما يمكنش، الأرقام هنا التزمنا والناس اخذوا هاذيك 1000 درهم زيادة و (SMIG) راه تزداد، فعيب نقولو ما تعمل والو، قولو لنا بغينا أكثر وخدمو أكثر واجتهدو كثر مقبولة هاذيك واحنا معكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه "معالجة ملف التقاعد".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاوات المغرب. تفضلي السيدة الرئيسة المحترمة.

#### المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

اختر المغرب، تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس نصره الله، بناء دولة اجتماعية عادلة وورش الحماية الاجتماعية يجسد هذا الاختيار.

اليوم، نتائج مهمة، السيدة الوزيرة، 88% من المغاربة مغطون بالتأمين الإجباري عن المرض، أي أكثر من 32 مليون مواطن، والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يوظف 4 مليون أجير و 350.000 مقبولة.

لكن التقاعد، السيدة الوزيرة، وهو في قلب هذا المشروع، يواجه تحديات حقيقية، التقاعد حق السيدة الوزيرة، و فقط 49% من العاملين منخرطين أي أكثر من خمسة مليون مواطنين خارج النظام.

والنظام مقبل على عجز ابتداء من سنة 2026، مع نفاذ احتياطات في أفاق 2035، وأماننا دين مستقبلي يقدر بـ 475 مليار درهم، هذه الأرقام واضحة، السيدة الوزيرة، لا مجال لتأجيل للإصلاح، إذا أجلنا الإصلاح

تحسنا ملحوظا من خلال ارتفاع عائدات الضرائب وتضاعف مداخيل الفوسفاط وتنامي تحويلات مغاربة العالم، وهي معطيات لا تنعكس على الأوضاع الاجتماعية، وهو ما يشكل خطرا داهما على الاستقرار الاجتماعي بلادنا.

كما كتوضع الخطاب الحكومي المبرر لرفض تحسين الدخل أمام تناقض واضح، مما يؤكد توفر هامش التضخم مقابل استمرار غياب الإرادة السياسية.

#### السيدة الوزيرة،

إن الارتفاع المهول والمتواصل في أسعار المواد الأساسية والخدمات، لم يعد مجرد ظرفية عابرة، بل أصبح واقعا ضاغطا تينقل كاهل الأسر المغربية وتبدأي إلى تأكل غير مسبوق في القدرة الشرائية، في ظل غياب إجراءات فعالة لضبط الأسواق ومحاربة المضاربة والاحتكار.

وقد علقت الطبقة العاملة آمالا كبيرة على مخرجات جولات الحوار الاجتماعي الأخيرة، خاصة فيما يتعلق بإقرار زيادة عامة حقيقية في الأجور والمعاشات، إلا أن هذه الآمال اصطدمت مع كامل الأسف بعدم تجاوب الحكومة مع المطالب المشروعة وتنصلها من مسؤوليتها في حماية الفئات المتضررة، وهو ما عبرت عنه الكونغرس الديمقراطية للشغل بوضوح، معتبرة أن الحوار الاجتماعي قد أفرغ من مضمونه ولم يسفر عن أي مكاسب حقيقية لفائدة المجاورين والمتقاعدين.

#### السيدة الوزيرة،

نرفض استمرار هذا النهج الحكومي وتحويل الحوار الاجتماعي إلى واجهة شكلية، وندعو إلى قرارات فورية وجريئة كضمن توزيع عادل للثروة وحماية القدرة الشرائية ونظام ضريبي عادل ومنصف وصون كرامة الطبقة العاملة والمتقاعدين، فالإمكانات موجودة، لكن غياب الإرادة السياسية لم يعد مقبولا.

فعلى الحكومة استدراك الوقت والالتزام بدينها الاجتماعي وجعل من فاتح ماي عيدا للعمال عوض أن يكون يوم احتجاج على الأوضاع المزرية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

السيدة المستشارة المحترمة.

أنا يمكن نتفهم هاذ التدخل ديالك، لأن اليوم احنا 28 أبريل وفاتح ماي في آخر هاذ الاسبوع، وشيء طبيعي جدا أن ما من انتماءكم للمركزية النقابية المهمة ديالكم ونقول مسؤوليتكم أنكم تدافعو على الطبقة الشغيلة وهذا شيء طبيعي جدا.

ولكن، نقولو لنا أن الحوار الاجتماعي شكلي، راكم عارفين ماشي التجربة

بصندوق باش نشوفو الوضعية دياهم، بقى لنا اليوم صندوق واحد هو (CMR<sup>9</sup>)، غيكون اجتمع يمكن فأوائل شهر ماي، هذا شيء مهم جدا، ملي غنكلو هاذ الصناديق غنشوفو ذيك الساعة ندخلو فافتراحت باش نرجعو للجنة الوطنية.

إذن اللي بغيت نقول، وهنا كنبطلب الجميع، راه ما كاين لا الوقت ديال الانتخابات أولا غيرها، خص العمل بيقى مستمر ونقول ليكم، وهنا نشكر كل من شارك فهاذ اللجنات بصمت وبمعقول، لأن عارفين غنسلو احنا من الانتخابات ديالنا غيجيو انتخابات ديالكم، غنقولو ما جاش الوقت، إذن عمرو ما غيكون الوقت موالم لهاذ الشيء، هاذ الشيء اللي بغيت نقول لكم. فهاذ نقولو اللجنة اللي كنبشغلو فيها، كاين معطيات، كاين نقولو أرقام، ولكن تكلمنا بوضوح أن ما غيكونش إصلاح إيلا ما شفناش الحوكمة ديال الصناديق، نشوفو كذلك تدبير الاحتياطات، هاذ الشيء كنا تكلمنا عليه بوضوح، والكل متفق عليه، متفق ماشي متفقين على واحد النسخة باش نجبد.. متفقين بأن إيلا ما جيناش بهاذ المواضيع ونتكلمو فيها، ما غيكنلناش نتقدمو، فمتفقين على المنهجية، متفقين على المبادئ، دخلنا فالأرقام، باش ما تكونش أرقام ديال الحكومة ضد أرقام الشغيلة أو المتقاعدين.

أتمنى أن.. كان هاذ العمل المشترك تبعطينا أرضية باش يكون نقاش، لأن النقاش ما شيء هو الثلاثي.. لأن إيلا جيت هنا نجابو في دقيقة غبقي في واحد 3 الأرقام، التقاعد راه أكثر من ذاك الشيء، هاذ الشيء اللي بغيت نقول في هاذوك 5 دالمليون اللي عندهم تقاعد، مع 5 دالمليون الأخرى راه جينا بقانون المالية وغادي يخرج مرسوم باش نلقاو لهم حل، وضعية مختلفة ما شيء في نفس الإطار.

فاللي تنطلب هو أن نواصلو هاذ العمل التقني، لأنه مسؤولية والزمن السياسي المناسب لإصلاح التقاعد اللي تيعرفو يقولو ليا، أنا ما تعرفوش، اللي تنقول هو أن من باب المسؤولية بنقاو نشتاغلو على هاذ الملف، وأظن الوقت اللي تندخلو في التفاصيل ديالو، يمكن كولي شي تيرتاح وتتكون الثقة، ملي تنتجمعو فهذاك وزارة المالية ولا في الصناديق تنبنيو على الثقة، لأن إيلا ما كانتش الثقة باش ملي نقولو راه ما يمكنش هاذ الرقم، ما يمكنش هاذ السن، ما يمكنش هذا.. إيلا ما كانتش الثقة ما غادي نوصلوش لواحد الحل ديال التوافقي.

وتتمناو أن تتقدمو في هاذ الملف.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الرئيسة المحترمة في إطار التعقيب.

السؤال الثامن موضوعه "التدابير المتخذة لمواجهة التضخم".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

ستكون الكلفة أكبر.

فما هو الحل؟

الاتحاد العام لمقاوات المغرب، يقترح ثلاثة حلول واضحة:  
الحل الأول: توسيع التغطية بإدماج خمسة مليون مواطن، وذلك لا يكون إلا بمقاولة قوية توفر شغلا مصرحا به؛  
الحل الثاني: تحسين التدبير، بمراجعة بعض القوانين والقواعد كسن التقاعد وتثمين الموارد المتاحة، خصوصا فائض التأمين عن المرض الذي يفوق 45 مليار درهم؛  
الحل الثالث: الحفاظ على قوة المقاولة، لأنها هي أساس تمويل النظام.

#### السيدة الوزيرة،

إصلاح التقاعد ليس ملفا تقنيا فقط، بل هاذي قضية تمنا جميعا، تفرض علينا حوارا جادا، تكون فيه المقاولة شريكا أساسيا، والاتحاد العام لمقاوات المغرب مستعد وجاهز ليكون شريكا فاعلا ومسؤولا في هذا الحوار الوطني. وفي الأخير، نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن خطة وزارتم لمعالجة ملف إصلاح أنظمة التقاعد؟  
وشكرا.

والسلام عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

وشكرا لطح هاذ السؤال ونقولو كذلك وضع الجميع فالصورة، إيلا جيت أنا تكلمت على الأرقام، غيقولو كنعطيو صورة نقولو محولة، وبغيتو تلخعو الناس، أنا ما قلتشاي ها هوما.

إذن هنايا بغيت نقول لكم أولا، نعطيكم معلومات، لأن شيء مهم جدا. السنة الماضية خلال جولة الحوار الاجتماعي اتفقو الشركاء غادي يكون اجتمع باش نتكلمو على هاذ الملف، وتكونت واحد اللجنة وطنية فشير يوليو، وفوضت للجنة التقنية، اللي أنا كنبشغل معها منذ شهر يمكن أكتوبر، إيلا ما خانتنيش الذاكرة.

فالشركاء مشكورين، ها هوما كاع هنايا معنا فهاذ اللجنة التقنية، علاش؟ لأن كاين زمن سياسي ديال واحد الملف اللي عندو بعد اجتماعي ومجتمعي، وعندو نقولو ثقل سياسي، وكاين زمن ديال التقنيين باش نشغلو، احنا ما بغيناش نضيعو الوقت.

وبغيت نشكر كل من اشتغل فهاذ اللجنة، لأن اشتغلنا بصمت، ومسؤولية، علاش؟ لأن كنبقاو فهاذ الأرقام كبيرة، كان خصنا ندخلو صندوق

<sup>9</sup> Caisse Marocaine des Retraites.

ما يميشيش، اللي بغا يشري سيارة باش يشتغل، اللي بغا يشري دويرة، اللي بغا هذا.. كيبقا القروض حتى هي فواحد المستوى.

واش التحكم فالتضخم نجحنا فيه؟ نجحنا فيه والمقارنات راه كايينة. واش كيحس بيه المواطن يوميا وعاجباه السعر ديال ما طيشة يوميا؟ لا، واخا..

ولكن واش الحل صائب باش ننقو من ضغط الأزمات ونمشيو من اقتصاد صامد إلى اقتصاد قوي، احنا مقتنعين بكل مسؤولية بأن هذا هو السياسات العمومية اللي كان خصنا ندبرو باش نخدمو المستقبل ونمرو من هاذ الأزمات.

والله يحد البأس.

**السيد رئيس الجلسة:**

التعقيب.

**المستشار السيد شيخ احمدو ادبا:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

أشكركم على جوابكم وعلى المعطيات التي تقدمت بها بخصوص التدابير المتخذة لمواجهة التضخم.

وهذه مناسبة نشيد من خلالها بالجهود المبذولة من طرف الحكومة للحفاظ على التوازنات الاقتصادية ودعم القدرة الشرائية للمواطنين، بالرغم من السياق الدولي الصعب الذي يتسم باضطراب سلاسل التوريد أو التوريد وارتفاع أسعار الطاقة والمواد الأولية.

لكن رغم هذه الإجراءات، السيدة الوزيرة، فإن الواقع المعيشي لعدد كبير من المواطنين لا سيما الفئات الهشة والطبقة المتوسطة مازال يعكس استمرار الضغط التضخمي خصوصا في أسعار المواد الغذائية والخدمات الأساسية.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

رغم جهود الحكومة في مواجهة التضخم، فإن الواقع يستدعي تعزيزا أكثر نجاعة وفعالية في مواجهة التضخم عبر تدابير أكثر استهدافا وجرأة.

ومن هذا المنطلق، نترح عليكم في فريق الأصالة والمعاصرة ضرورة تعزيز آليات مراقبة الأسعار ومحاربة المضاربة والاحتكار، عبر تفعيل دور أجهزة المراقبة وتشديد العقوبات والغرامات على الممارسات غير المشروعة التي ترفع الأسعار بشكل غير منطقي، كما ندعو إلى التغلب على اختلالات توجيه الدعم ليتم بشكل مباشر نحو الفئات المستحقة، عبر تقوية السجل الاجتماعي الموحد وضمان الاستهداف الفعال للدعم المباشر بما يقلص من الهدر ويعزز العدالة الاجتماعية.

ويتوجب بالموازاة مع ذلك، دعم الإنتاج الوطني خاصة في القطاع الفلاحي، من خلال تحفيز سلاسل الإنتاج والتخزين والتوزيع بهدف تقليص

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد شيخ احمدو ادبا:**

شكرا لكم السيد الرئيس.

السؤال هو عن التدابير المتخذة لمواجهة التضخم، نسألكم السيدة الوزيرة؟

**السيد رئيس الجلسة:**

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

**السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا عنجواب على التضخم، ولكن قبل ما نقول التضخم، التضخم شيء والأسعار شيء، ولكن كايين علاقة مرتبطة ومرتبطة جدا بيناتهم، هذا شيء مهم جدا.

إذن فيما يخص التدابير الموجهة للتضخم، نذكر بأن كنا في 6.2% في 2022، سالينا 2025 بـ 0.8%، كل المعطيات الدولية تقول لك الهدف هي 2%، احنا كنا في 0.8% هاذ الأشهر الثلاثة ديال 2026 بديناهم بتضخم (negatif) تينقص ما شي حتى تطلع بشوية.

وهذا تيرجع الفضل دبالو لواحد التدابير مهمة جدا، تدخل قوي بصندوق المقاصة، الكهرباء، التدابير في سلاسل الإنتاج، وغيرها، ذاك 135 مليار اللي تكلمت عليها من جهة، علاش؟

لأن حاربنا التضخم، أولا باش نقلصو من هاذك الارتفاع التدريجي في الأسعار، لأن ملي تيكون التضخم إذن شهر على شهر الأسعار تيرتفعو، هاذي من جهة باش نقصو هاذك الأثر الأسعار على المواطنين، ومن جهة أخرى باش نحافظو على توازنات مأكرو اقتصادية، ما شي لحقاش التوازنات مأكرو اقتصادية راه ماشي شي شهادة تعطيها لشي مؤسسة دولية تقول لها راه احنا عندي الأرقام مزيانين، أش تيعني؟

تيعني أن يمكن لنا نمولو الدولة ديالنا بواحد الكلفة مقبولة، وملي نمولو الميزانية بواحد الكلفة مقبولة تبقوا تبنينو المدارس والمستشفيات، نمولو الحماية الاجتماعية، هاذ الشيء اللي تيعني أشنا هي خصنا نحافظو على التضخم، تيقصنا نحافظو على التضخم باش نقصو من هاذك.. لحقاش إيلا ارتفعو الأسعار ما بقاوش تيتبعو، واحد المقاول عتسد، عتقول لك أنا وصلت لهاد الشيء ما مخرجنيش هاد الثمن، إيلا سد غيمشيو مناصب الشغل، غادي يولي مشكل يمكن هاذك المنتج ما بقيناش غادي نصنعهو غنوليو كاستوردوه.

راه واحد الدورة اقتصادية عندها آثار، للأسف وملي كنجيو هنا وعندنا 3 دقيقة خصني نجايك ف 3 دقائق، خصني نفس التضخم ماشي واختيار، لأن احنا تكنوقراطيين ولا عندنا غير واحد الرؤية نقولو ديال الأرقام والحساب، هاذ الشيء اللي كيعني شنو كنعص من التضخم باش سعر الفائدة

التبعية للأسواق الخارجية والحد من تقلبات الأسعار.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

لم يتم التحكم في الأسعار في نظرنا إلا عبر محاربة الوسطاء، من خلال إصلاح أسواق الجملة، مراجعة منظومة الوساطة وضبط سلاسل التوزيع التي تساهم بشكل مباشر في تضخيم الأسعار بين المنتج والمستهلك وتقليص عدد المتدخلين وتعزيز الشفافية.

من جانب آخر، فإن تسريع الاستثمارات في الطاقات المتجددة يساهم بالتأكيد في الحد من تأثير تقلبات أسعار المحروقات على الاقتصاد الوطني.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

إن الرهان اليوم لا يقتصر فقط على خفض معدلات التضخم، بل يتجاوز ذلك إلى ضمان أثر ملموس على القدرة الشرائية للمواطن، في هذا الإطار نتمنّى عالياً الزيادة في الأجور التي اعتمدها الحكومة، لكنها لازالت لا تواكب الارتفاع الكبير المسجل في الأسعار، وهو ما يتطلب مزيداً من التنسيق والابتكار في السياسات العمومية لتحقيق الأثر المباشر لمواجهة هذا الغلاء وحماية المواطنين والمواطنات، خاصة ذوي الدخل المحدود.

شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال التاسع موضوعه "الإجراءات الحكومية المتخذة لمعالجة إشكالية إرتفاع الأسعار وتدني القدرة الشرائية للمواطنين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الحركة الشعبية.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة، عن معاناة المواطن مع الأسعار، نسألكم؟

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكراً السيد المستشار المحترم.

أظن أن كل الأسئلة كانت كتصب في هاذ الاتجاه وهذا كيغني بأن كايين معاناة ديال المواطنين وكيئساءلو على هاذ الوضع.

للأسف الشديد كايين توترات وتقلبات جيوسياسية، اللي بغينا ولا كرهنا عندها آثار علينا واحنا كئشغلو نقولو للنقص من هاذ الأزمت.

كايين فئات متعددة كلها متضررة ولكن بنسب مختلفة، تكلمت على الرفع

من الأجور، نتكلم على الاستهداف.

اليوم فئات الهشة 4 الملايين ديال الأسر كيشي لهم واحد الدعم اجتماعي مباشر جد مهم، غتقولو لي واش كافي ولا ما كافييش؟ كافي باش نبداو واحد الاستقلالية لأن شي واحد اللي كان عايش بالتضامن ديال الأسرة ولا هذا.. اليوم عندهو واحد المدخول ومدخول، وهادي هي المسؤولية ديال الحكومة أنها ملتزمة بتحويل هاذ المدخول رغم نقولو التقلبات والأزمات المتتالية.

كذلك التغطية الصحية، هذا شيء مهم جداً، وهنا راه ماشي غير كلمة التغطية الصحية، كلمة بأن كناديو نقولو الاشتراكات ديال تقريبا، كنفوق 10 دالمليار درهم ديال الناس اللي ما يمكنلهومش يدفعو الثمن، كينبيو مستشفيات، هاذ الشيء كامل، كينبيو مستوصفات، كئشجعوا الصناعة ديال الأدوية محلية.

فكل هاذ المرحلة اللي كيمرو منها المواطنين اللي ماشي كلها غير ضغوطات راه كايين أشياء كئحسن وغادي نرجع لها، ولكن تمكنا باش ننفصو من هاذ الضغط ونمشيو في برنامج تيموي حول مغرب صاعد.

ملي كنعطيو واحد الدعم للسكن، راه كان يمكن واحد الأسرة ما غتخمش كاع في السكن، ما غتخمش فيه، لأن غتقول لك وأنا غتتكافي مع البصلة ومطيشة وهذا.. ولكن كايين دعم اليوم لأن غينقص عليه الكراء، لأنه خصو يوجد للمستقبل ديالو وبالرغم من هاذ الأزمة ودعم الكهرباء، ودعم النقل، ودعم السكر والزيت.

عملنا واحد المجهود فدعم السكن، ما كيدخل مباشرة ولكن هذيك 100.000 عائلة اللي ما كانتش غاديش تمني ولا باقي صعب عليها تفتني..

فاللي بغينا نقولو فئات مستهدفة هشة، ما عندها حتى إمكانيات، هاذوك كيشي لهم دعم، فئات اللي كئشغل، الرفع من الأجور، العموم استفد من 135 مليار، وسياسات جريئة في البناء، وغيرها والإصلاحات، لأن المدرسة العمومية، المستشفى العمومي واش وصل لجميع أنحاء المغرب؟ راه غادي يوصل، وحتى هو را من شأنو أنه بطريقة غير مباشرة غيحسن الوضعية أو لا القدرة الشرائية للمواطن.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكراً السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

تفاعلا مع جوابكم على سؤالنا في موضوع يحظى بأهمية بالغة لدى المواطن المغربي، نود في الفريق الحركي تسجيل الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولاً، السيدة الوزيرة المحترمة، الغلاء المتصاعد ومعه التضخم المتراكم منذ 5 سنوات واقع ثابت وملموس وحقيقة تعكسها جيوب وموائد المغاربة

**السيدة الوزيرة،**

المغاربة اليوم تيهضرو وتيتحدثو على الأدوار التي أصبح صندوق الضمان الاجتماعي يقوم بها، خاصة في إطار هاذ المنظومة ديال الحماية الاجتماعية، وعن الخدمات التي يسديها ويقدمها للمواطنين في هاذ الإطار. احنا بدورنا نتعتبرو بأن النقاش والسؤال حول نجاعة هاذ الخدمات، خص يكون نقاشا مفتوحا ومتوصلا، خاصة بالنسبة لعلاقة هاذ الصندوق بالمؤسسة التشريعية.

صحيح، أنه على العموم كين واحد الارتياح كبير، وواحد التطور ملموس، واحد مجموعة ديال المجهودات اللي بذلتها الدولة وبذلها الصندوق والعاملين فيه من أجل تجويد هاذ الخدمات، ولكن كينين تحديات، تحديات كثيرة تتعلق بالضغط الناتج عن تعميم الحماية الاجتماعية، تتعلق بمحدودية الموارد البشرية، تتعلق بأمر أخرى.

صحيح، أن هاذ الإجراءات هي كل مرة تيكونو إجراءات جديدة، ولكن السؤال هو أشنا هوما أهم هاذ الإجراءات اللي يمكن غادي نتخذوها في المستقبل القريب لمزيد من التجويد ديال هاذ الخدمات؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

**السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

أظن أن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي كان دوما عندو أهمية كبرى، واليوم اللي انخرطو فيه تقريبا 22 مليون إضافة منذ تعميم الحماية الاجتماعية، أصبح نقولو ورش إصلاح الخدمات ديال هاذ الصندوق أولوية من الأولويات.

وأظن أن اليوم في الواقع الملموس خدمات فواحد المستوى اللي تيفرح ما كيعينش بأن كين تحديات وخصنا، أولا الوقت اللي كان خص في ظرف واحد السنة سهلو الانخراط ديال 22 مليون ديال الناس إضافيا، كان فتحنا 177 وكالة جديدة باش يكون واحد التغطية، ما اكتفيناش بـ 177 وكالة، الصندوق كذلك عمل شركات مع مؤسسة ديال خدمات القرب وتقريبا 20.000 نقطة، هذا شيء مهم جدا وباقي كيعتمد على البعض منها باش اللي عندو شي ملف باقي ولا عندو شي إجراء ما يحتاج لا يمشي للمركز، لا يمشي بعيد على المقر دبالو، فهذا نجاح كبير اللي تمكنت منو الصندوق.

كذلك الرقمنة، دابا ما قديتس تتكلم على الرقمنة، غنتكلم عليها بسرعة بينما تبي السيدة الوزيرة، تقريبا اليوم الخدمات كلها كتعمل في البوابات (macnss ; damanecom ; taawidaty) وغيرها.

شيء مهم جدا، هو هاذ الناس اللي ما كانت عندهم حتى تغطية صحية، ويمكن ما عندهم ثقافة رقمية، الوقت اللي جات الحماية الاجتماعية وشافو

وأسواقهم اليومية والأسبوعية ومحطات المحروقات وفضاءات مختلفة الخدمات والسلع.

كما تعكسه معاناة المقاولات التي أبرمت صفقاتها بسعر يقل تقريبا حوالي 60% عن السعر الذي تشتغل به اليوم، وذلك دون الاستشهاد بالتقارير والمؤشرات الصادمة الصادرة عن المؤسسات الوطنية المختصة، وهو واقع يفند الحجج والتبريرات التي يتم تسويقها.

ثانيا، السيدة الوزيرة المحترمة، بناء على ما سبق، ولأن المحروقات هي فتيل الأزمة، فلماذا تفضلون الدفاع عن مبادرات 2015 في مجال التحرير؟ ولماذا لا تسبقون من مثل هذا الإرث.. نظام المقاصة في الأسعار المعمول به في الأزمات السابقة؟

لماذا التردد في اتخاذ إجراءات التسقيف المؤقت للأسعار وهو محمول لكم قانونا، السيدة الوزيرة؟

ولماذا لا تحظى الحكومة بجزء من ضرائبها القادمة من المحروقات، وقس على ذلك أرباح الشركات المستفيدة من الأزمة، تجسيدا لمبدأ التضامن الوطني؟

ثالثا، في باب البديل دائما نقترح ما يلي:

◀ إعادة النظر في نظام التحيين النصف الشهري لأسعار المحروقات وتفعيل المتعضيات القانونية المتاحة في قانون المنافسة وحرية الأسعار، وإعادة النظر في الإطار التشريعي لأسواق الجملة؛

◀ إصلاح شامل للمنظومة الضريبية وفق قواعد اجتماعية ومعايير محالية أكثر إنصافا، وإعادة النظر في قواعد الدعم العمومي بمختلف أشكاله وفي آليات رصد وتوزيعه؛

◀ الإيقاف المؤقت لتضريب للمواد الغذائية الأساسية وتقنين سقف التصدير، خاصة في أوقات الأزمات؛

◀ التعجيل بتنزيل البرنامج الملكي الواعد حول التنمية الترابية المندمجة لتنمية وتأهيل المناطق القروية والجبلية، للحد من الفوارق المحلية ومراجعة آليات تنزيل ورش الحماية الاجتماعية.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال العاشر موضوعه "تجويد الخدمات المقدمة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

السيد الرئيس المحترم تفضل.

**المستشار السيد مولاي عبد الرحمان البليلا:**

شكرا.

شكرا السيد الرئيس.

- ثم المسألة الثانية، هي تخصيص واحد الشبابيك خاصة حسب نوع الخدمة، لأن هذا يسهل شوية التواصل ديال المواطنين مع المؤسسة وتحديد آجال مضبوطة... وإلى آخره؛

- الملاحظة الثانية، هي أنه الإلحاق ديال (CNSS) ضمن منظومة ديال وزارة المالية، كان واحد الضرورة بعدك، وحقق واحد المجموعة ديال الأهداف مهمة، أهمها هي: الحكامة والتمويل، ويمكن أنه هاذ (CNSS) يستفيد من الخبرة ديال وزارة المالية، خاصة فيما يتعلق بالرقمنة، ولكن كنعتمد بأنه غادي يجي واحد الوقت، السيدة الوزيرة، فين خصنا نفكرو فحجج ديال المسائل:

- المسألة الأولى، خصنا نفكرو بأنه خصنا نعطيو واحد الاستقلالية تامة لهاذ المؤسسة ديال صندوق الضمان الاجتماعي؛
- والمسألة الثانية، هو أن الضمان الاجتماعي هو منظومة للحماية الاجتماعية، تتضمن عدة خدمات، منها: التأمين الإجباري، التعويضات العائلية والتقاعد، ويظهر لي كما قامت بذلك دول أخرى، خص كل منظومة نعطيو لها واحد الميزانية خاصة بواحد التدبير خاص، بواحد الإدارة خاصة، هذا أولاً؛
- ثانياً، خصنا نفكرو فواحد الوقت بأن خصنا نديرو واحد الميزانية خاصة لهاذ المنظومة ديال الحماية الاجتماعية، اللي غادي تعود تناقش جنبنا إلى جنب مع الميزانية العامة ديال الدولة، وربما راه الفرصة دابا، وأنتوما بصدد ورش ديال إصلاح القانون التنظيمي للمالية فهاذ الإطار.

أخيراً، السيد الرئيس، أخيراً، النجاح ديال الضمان الاجتماعي ما كيعتمدش فقط على، السيدة الوزيرة، على التمويل، ولكن ربما كيعتمد على الحكامة وعلى التنسيق المؤسساتي. وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السؤال الحادي عشر موضوعه "إصلاح الضريبة على الدخل".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلي، السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة زهرة محسين:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

حول إصلاح الضريبة على الدخل نسائلكم؟

#### السيد رئيس الجلسة:

بأنه خدمة أولاً أساسية لصالحهم كان تفاعل جد إيجابي مع هاذ الرقمنة، وهاذي إشارة إلى أن الاستراتيجية ديال (Maroc Digital 2030) من الأولويات، لأن ماشي بغينا غير نواكبو التكنولوجيا، لأن هاذ الخدمات عندها وقع جد مهم إيجابيات على المواطنين.

كذلك تبسيط المساطر وتحسين التجربة ديال المرتفق، كين اللي فاهم أشنو الحقوق ديالو والواجبات ديالو وكين اللي ما..

ففي التحصيل نقولو هاذ الشيء كلو أشنو مازال؟ مازال شيء مهم جدا هو هاذ الرقمنة تفتح على المحيط ديال (La CNSS<sup>10</sup>)، أشنو هو ما أطباء، الصيدليات، (les laboratoires) وذاك الشيء.. باش ذاك المسار يكون واضح جدا ونرجو الوقت، بالرغم أن اليوم اللي كيكون الملف كامل راه التعويضات تمشي في 8 و10 أيام ونقول لكم سيرو قارنو مع دول أخرى مجاورة وحتى مؤسسات خاصة راه واحد المستوى مهم جدا.

ولكن أهم حاجة اللي نقول لكم، خصنا نستغلوا عليها راه ماشي خدمة، أهم خدمة هو الوقت اللي عملنا هاذ الحماية الاجتماعية اللي تعممت، شفتنا بأن دوزنا مراسم قوانين وصنفنا المغاربة ففئات، وتبين عملياً بأن يمكن ذاك التقسيم ما كانش في الصواب، أن بعض الناس كانوا مقيدين كصناع تقليديين ولا هذا.. اللي نقد نقول لكم أن (CNSS) منفتح على الحوار مع كل الفئات باش تطور نقولو المساطر ديالها، وأنها رهن الإشارة ديال مجلسكم الموقر باش يجيو إيلا بان لكم ما كيجيوش يتكلمو معكم أنا كناخذ التزام هنايا بأن السيد المدير العام مع وزارة الاقتصاد والمالية يجي للجنة ويتكلم معكم على هاذ..

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس في إطار الرد على التعقيب.

#### المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليلال:

السيد الرئيس،

مزيان هذا واحد الورش مفتوح، السيدة الوزيرة، ديال تجويد هاذ الخدمات ديال هاذ المؤسسة هاذي مسألة مهمة جدا، ولكن خصنا نستغلوا الفرصة باش من خلالكم نوجهو واحد تحية إجلال وتقدير للعاملين بهاذ المؤسسة لأنهم استوعبو بشكل جيد المسؤولية الاجتماعية والدور المحوري اللي خصو يلعبو هاذ الصندوق حالا ومستقبلاً.

أنا غير تكلمة لما قاتم السيدة الوزيرة، عندي جوج ملاحظات أساسية: الملاحظة الأولى، أعتقد بأن الأسبقية للإجراءات ديال التحسين خصها تعطى لواحد المجموعة، أعتقد، هذا اعتقاد لواحد المجموعة ديال المحاور الأساسية:

- أولاً، هي المحور الأساسي هو حماية المعطيات الشخصية ديال المنخرطين؛

<sup>10</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

شوية، لأن الضغط وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة أصبح واقعا يزداد من يوم ليوم، والطبقة المعنية ليست فئة عادية، وإنما اجتماعية مهمة هي ركيزة الاستقرار والتوازن الاجتماعي، محرك الاستهلاك الداخلي وإنهاكه بالغلاء والضغط الضريبي أثر بشكل مباشر على النمو الاقتصادي والتماسك الاجتماعي.

لذا، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نجد التأكيد على ضرورة اتخاذ إجراءات استعجالية لحماية القدرة الشرائية، وإعداد مشروع قانون تعديلي لقانون المالية يروم تخفيف العبء الضريبي على الأجور والمعاشات والمراجعة المرحلية لبعض الضرائب غير المباشرة، التي تنعكس مباشرة على أسعار المواد الأساسية، والتدخل لضبط أسعار المحروقات وغيرها من المواد الأساسية والحد من هوامش الأرباح غير المبررة ومحاربة الاحتكار والمضاربة التي أثقلت كاهل الأسر المغربية.

#### السيدة الوزيرة،

هذا واقع والواقع لا يعلى عليه.

إن الإصلاح الجبائي الحقيقي لا يختزل في النسب والأشطر، بل يقوم على تعاهد اجتماعي جديد يشعر فيه المواطن بأن الجميع يساهم وفق قدرته الحقيقية وأن عائدات الضريبة تنعكس على جودة الخدمات العمومية من صحة وتعليم ونقل وحماية اجتماعية.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

أظن أن هذا الإصلاح اللي يكلف 8.5 ديال المليار ديال الدرهم ماشي هامش، راه ما قدوش قولو ماشي مجهود كبير وكبير جدا اللي تنقص من مداخل المديرية العامة للضرائب اللي ما جاش بوحود، كان بعد إصلاح ضريبي شامل، بعد حوار اجتماعي، نقولو راه ماشي رقم راه خلينا غير ف 8.5 مليار درهم حتى هو رقم كيف ما الأجراء راه رقم راه 8.5 مليار درهم رقم مهم جدا.

وخصنا نعرفو بالوقت اللي كنعصو 8.5 ديال مليار درهم بقناعة أن خصنا نعاونو هاذوك الناس وخصنا ندموهم، في نفس الوقت ما نقصنا ما كين حتى سياسة تقشفية، هذا شيء مهم جدا.

استثمرنا فالصحة، فالتعليم، فالحماية الاجتماعية، فالقنات الهشة، اللي ما كتعرف مساكن لا ضريبة لا هذا.

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الإصلاح الضريبي على الدخل ليس مجرد نقولو تخفيض للضرائب، ولكن هو أكثر من ذلك، هو رافعة هيكلية كنعجم بين دعم القدرة الشرائية وتعزيز كذلك إدماج بعض الفئات كالشباب، وغيرها.

هاذ الإصلاح ديال الضريبة على الدخل، كان نتيجة قولو إصلاح ضريبي شامل، بعدا نقولو مناظرة، وكان قانون المالية ديال ابتداء من 2025، بعد الحوار الاجتماعي ف 2024، كنعجم بأن الشريحة اللي كانت معفاة من الضريبة على الدخل كانت ف 30 ألف درهم وارتفعت إلى 40 ألف درهم.

كذلك المتقاعدين، إعفاء كل المعاشات ابتداء من فاتح يناير من هاذ السنة، وكذلك السعر الهامشي انخفض من 38 إلى 37%، نذكر بأن هاذ الشيء كلف واحد الغلاف مالي مهم، تقريبا ديال 8 دالمليار ونصف فالضريبة على الدخل، اللي من شأنو كذلك كيدخل كذلك نقولو اللي تكلمنا عليه قبل ديال دعم القدرة الشرائية ديال هاذ الفئات اللي مستهدفة بإصلاح الضريبة على الدخل.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم.

بالفعل الوزارة قتم بتخفيض كل ما جاء فالتدخل ديالكم، عبر رفع الحد الأدنى المعفى من الضريبة وتعديل الشرائح لتخفيض أسعار الضريبة مع زيادة الخصومات على الأعباء، إلا كيبقى أن هاذ الإجراء في ظل الوضع الحالي أنه غير كافي، خاصة مع الغلاء المهول وتراجع القدرة الشرائية واتساع دائرة القلق الاجتماعي لدى فئات كثيرة وواسعة من المواطنين والمواطنات، وفي مقدمتهم الموظفون والأجراء والمتقاعدين والطبقة المتوسطة.

#### السيدة الوزيرة،

المواطن لا يقيس السياسة العمومية بمنطق الأرقام والمؤشرات، وإنما بما يلمسه من تحسن في حياته اليومية وفي أسعار المواد الأساسية وفي كلفة النقل والسكن والعلاج والتعليم، أو ما يتبقى من دخله آخر كل شهر.

على هذا الأساس، السيدة الوزيرة، أن أي إصلاح ضريبي دون أثر مباشر على القدرة الشرائية يبقى محدودا.

وبالتالي يجب على أي إصلاح أن ينطلق من مراجعة شاملة وعادلة للأشطر الضريبية بما يخفف الضغط على الأجور الدنيا والمتوسطة ويرفع الحد الأدنى المعفى بما يتناسب وكلفة المعيشة.

كنظن السيدة الوزيرة هاذك الحد ديال 40 ألف درهم خصو يطلع شي

الاجتماعي، اللي خفضنا العتبة من 3400 يوم إلى 1300 يوم، غنتقولو ليا هاذ الشي قليل، هاذ الشي راه تقريبا 32.000 ديال الناس اللي كانو خدمو وما عندهومش التنقيط كافي، وابتداء من هاذ السنة تياخذو معاشات. مرة أخرى، أرقام ولكن 32.000 هاذ السنة تقريبا نفس العدد السنة المقبلة والسنوات المقبلة، هذا شيء مهم جدا.

تكلمت كذلك فيما يخص الإصلاح ديال الضريبة على الدخل، فقلنا كذلك أن المعاشات حتى هي كانت معنية في هاذ التخفيض، وكلفت في هاذ المبلغ الإجمالي تقريبا 1.5 مليار مشات لمعاشات نقولو ديال المتقاعدين.

فكايين إجراءات تعاملات عندها وقع حقيقي، ولكن كايين ملف أكبر اللي كايين ارتباط بين هاذ المعاشات وإصلاح التقاعد، وبالتالي نترجعوا لهذا الملف باش نقولو خصنا نسرعو به، ماشي غير لحقاش كايين أفق ديال 2030 أو لا 2040، كايين متقاعدين تيتسنوا قرارات اليوم اللي مرتبطة بالطبع بأجيال ديال المستقبل، فالوقت اللي خصنا نتطرقو هاذ الملف وناخذو الشجاعة ديالنا ونبادرو به، لأن كايين مستقبل وكايين حاضر للناس تتسنى دابا اليوم أشنو غادي يوقع لنا في المعاشات، احنا عارفين هاذ الشي نتشغلوا عليه، نتمناو أننا نتقدمو في هاذ الملف.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة، في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على الجواب ديالكم اللي أكدتم فيه على الأولوية اللي كايينة عند الملف ديال المتقاعدين.

#### السيدة الوزيرة،

الرفع ديال 5% للأسف ما طالش جميع المتقاعدين، وحتى هاذ المتقاعدين ما نساوش، السيدة الوزيرة - وهاذ الشي تنظن متفق عليه الجميع - أن مئات الآلاف ديال المتقاعدين هم نساء ورجال أفنوا سنوات العمر ديالهم في خدمة الوطن وساهموا في بناء الإدارة ومرافق المؤسسات العمومية والمقاولات الخاصة، وكانو حياتهم كاملة تياديو الضريبة ديالهم على الدخل بانتظام.

وبالتالي هو ما اليوم كيعيشو أوضاعا اجتماعية أقل ما يقال عنها أنها أوضاعا مزرية، بسبب ضعف المعاشات من جهة، وارتفاع أسعار المواد الغذائية والخدمات من جهة أخرى، إلى جانب تزايد تكاليف العلاج والدواء والسكن والنقل.

وإيلا كانو الموظفين ولا الأجراء، السيدة الوزيرة، حتى هو ما كيوافق نفس الصعوبات رغم أن تزايدهم بعض الزيادات اللي عرفتها الأجور ديالهم، فإن المتقاعدين كيوافق نفس هاذ الصعوبات اللي تكلمنا عليها، ولكن بمعاشات في أغلبها وبلغت الأرقام معاشات هزيلة، محدودة وثابتة منذ سنوات عديدة.

فرجاء ما نقدوش نقولو بأن كنجيو بأرقام، الأجرة رقم وسعر المواد الغذائية رقم ومجهود الحكومة في الحوار الاجتماعي رقم كبير جدا، يمكن ما بقيناش كنتكلمو على 8 مليار درهم، نقولو كل واحد شمال غادي يجيه وشمال نقولو هاذك المجهود كيغرفها، ولكن راه كيغرفها، هاذك اللي كان كيخلص الضريبة على 40 ألف درهم ولا المعاش كتحديد لو الضريبة يجي يقولي راه ما عارفش تزايدتو شي حاجة، (en plus) هاذيك الفئات إلى تزايدتو 100 ولا 150 درهم ولا 4000 ريال هو عارفاها وتيعرف بحسبها، ما تيعرفش أشنا هي 8 دالمليار، ولكن 400 درهم راه تيعرفها شهريا، وبالتالي اللي نقولو هو أن هاذ الإصلاح الضريبي احنا كنا مقتنعين به وباقي مقتنعين به، ولكن مقتنعين أن مداخيل الدولة ما تتجيش باش يستافد بها شي حد آخر من غير المواطنين والمواطنات المغربيين.

الي بغينا نقولو راه ما كايينش شي حكومة اللي عتكون فرحانة والناس متضررة، واسمعنا لهم يوميا واخذينا المسؤولية يوميا وأرقام، اسمحي ليا، وأرقام كبيرة تصرفات بقناعة، بجرأة، باجتهاد ومسؤولية، باش ذاك الشي اللي واعدنا بهم نبقاو نصر فوهم في السنوات المقبلة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني عشر موضوعه "آفاق تحسين وضعية المتقاعدين". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل. تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة،

تناكدو السؤال المطروح.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

هاذ الفئة ديال المتقاعدين أظن هي مسؤولية كبيرة اللي خص يكون نقولو من الأولويات وهي من أولويات الحكومة، كما قالت السيدة المستشارة، نقولو كايين 2 فئات بعد 5 دالمليون اللي ما عندهومش خصنا نتكلفو بهم، و5 دالمليون ديال المتقاعدين اللي تيساؤونا وتيساؤونكم مباشرة حول معاشات التقاعد.

أولا، نشوفو أشنو قمننا به مباشرة؟ في القطاع الخاص نذكر بأن في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي كان رفع المعاشات ديال 5% اللي كانت عالقة.

ثاني حاجة، مشكورين، تم تعديل القانون ديال الصندوق الوطني للضمان

**السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

غادي نتفق معك كل الاتفاق على الجزء الأول ديال التعقيب ديالكم أن المعاشات ماشي في المستوى، أن الناس كينتظر وحان الوقت.. أظن أن في الاجتماع اللي كتقول لنا ما خصناش نسنسو إصلاح التقاعد، علاش كين إصلاح اليوم للتقاعد؟

كين إصلاح التقاعد لأن ما كانش، غتقولي ليا الحكامة أو لا هذا، ولكن ما كانش توازنات، ما غنخلوش مشكل باش نخلقو مشكل آخر، وبالتالي في الاجتماع ديال الحوار الاجتماعي نهار 17، هاذي تقريبا 10 أيام، السيد رئيس الحكومة سمع الكل تكلم على هاذ الملف، طلب من الشركاء أن نجمعو، نتكلمو على هاذ الفئة، ولكن في نفس الوقت نتكلمو على الفئة ونتقدمو في إصلاح التقاعد، ما كيعنيش أن خص يكون تزامن بين 2 ملفات، أنا هو اللي عندي في المحضر أنا ما كنتش حاضرة.

واخا، على أي، أنا اللي بغيت نقول الملف ديال المعاشات يتفتح واحنا غنجتمعو في إطار التقاعد ما تفوضاتش لنا اللجنة، ولكن نشوفو مع كل من شارك فهاذا الاجتماع، يمكن باش نتكلمو على هاذ الملف، ولكن نتقول ليكم بأن خص الإصلاح يمشي، لأن ما غادي نديروش حل ظرفي ونزيدو نعقدو واحد المشكل اللي صعب وغادي ييتي لمدي سنوات، هاذ الشي اللي قد نقول ليكم بكل شفافية وبكل وضوح وصرحة.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

ونشكر السيدة الوزيرة المحترمة على مساهمتها القيمة معنا.

ونرحب بالسيدة الوزيرة المحترمة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة.

وننتقل للسؤال وموضوعه "الذكاء الاصطناعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد الحمار المرابط:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

حول الذكاء الاصطناعي نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة أمل الفلاح الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال

الاتحاد المغربي للشغل، السيدة الوزيرة، كيعتبر أن أول مدخل لإنصاف هاذ الفئة في انتظار معالجة ملف الصناديق ديال التقاعد، أولا هو مراجعة المعاشات الدنيا، مع تحديد حد أدنى للمعاش وإقرار زيادة عامة في المعاشات لجميع المتقاعدين، وسن آلية دورية وتلقائية لتحيين المعاشات، وفق نسب التضخم وارتفاع كلفة المعيشة، حتى لا يبقى المتقاعد رهين قرارات ظرفية أو مناسباتية نادرا ما يتم اتخاذها.

كما أن تحسين وضعية المتقاعدين لا يقتصر على رفع المعاشات رغم أهميتها، بل يشمل كذلك:

◀ ضمان الولوج المنصف والسريع للعلاجات؛

◀ توسيع التغطية الصحية؛

◀ رفع نسب التعويض؛

◀ تبسيط المساطر الإدارية؛

◀ توفير خدمات اجتماعية للقرب؛

◀ إقرار تخفيضات أو إعفاءات على النقل ومختلف الخدمات الثقافية أو الترفيهية.

**السيدة الوزيرة،**

عرفت أنظمة التقاعد إجراءات سابقة وصفت بالإصلاح، عبر رفع سن الإحالة على التقاعد وزيادة الاقتطاعات وتقليص الحقوق، الثالوث الملعون، السيدة الوزيرة، اللي كسميوه كذلك، وحملت هاذ الإجراءات الأجراء والمتقاعدين وحدهم ثم الاختلالات اللي ما كانوش سبب فيها، بدل ما يكون إقرار إصلاح حقيقي في إطار حوار اجتماعي مسؤول كيقوم على:

✓ توسيع قاعدة المساهمين؛

✓ استخلاص المتأخرات المترتبة بذمة الدولة؛

✓ رفع المساهمة ديالها من النصف للثلثين على غرار غيرها من المشغلين، مع ضرورة رفع حكمة تدبير الصناديق وتنويع أوجه استثمار مدخرات المنخرطين.

**السيدة الوزيرة،**

إن الاتحاد المغربي للشغل ينتظر من الحكومة مبادرات واضحة وشفافة، تجعل من تحسين أوضاع المتقاعدين أولوية اجتماعية حقيقية، ويطالب بحق المتقاعدين الدستوري والمشروع في الكرامة والحماية الاجتماعية والعيش اللائق، عبر الزيادة العامة في معاشات التقاعد لجميع المتقاعدين والمتقاعدين وسن حد أدنى للمعاش لا يقل عن الحد الأدنى للأجر. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب.

**الرقمي وإصلاح الإدارة:****السيد الرئيس المحترم،****السيدات والسادة المستشارون المحترمون،**

كشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال.

لقد أكد المغرب حضوره في هذا المجال بإحراز تقدم بـ 14 نقطة في جاهزية الحكومات للذكاء الاصطناعي سنة 2025، ليرتقي من المرتبة 87 (المقصود: المرتبة 101) عالميا إلى المرتبة 87 عالميا والمرتبة 8 على صعيد الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وهذا الشيء يعكس دينامية الإصلاحات التي تم إطلاقها على المستويين المؤسسي والعملي اللي من أهمها:

- **أولا:** العمل على إحداث مديرية عامة متخصصة في الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الناشئة، تعنى بوضع السياسة العمومية في هذا المجال؛

- **ثانيا:** إطلاق قطب رقمي إقليمي عربي-إفريقي يعنى بتطوير الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات على المستوى القاري بشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية، تزامنا مع الدورة 80 للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك في شتنبر 2025، حيث سيشكل هذا المركز منصة إقليمية مرجعية (Digital for Sustainable Development) لابتكار وتطوير حلول رقمية مستدامة في مجالات متعددة؛

- **ثالثا:** إطلاق مبادرة الحوار حول الرقمنة، يهدف تعزيز التعاون الاستراتيجي بين المملكة والاتحاد الأوروبي، وتطوير حلول قائمة على المعطيات والذكاء الاصطناعي لخدمة اقتصاد ومجتمع رقميين متحورين حول المواطن، حيث يشمل التعاون مجالات الذكاء الاصطناعي ودعم الشركات الناشئة والبنيات التحتية الرقمية الآمنة وقابلية التشغيل البيئي؛

- **رابعا:** إطلاق برنامجين وطنيين للتكوين في مهارات الرقمنة والذكاء الاصطناعي لفائدة المواهب الشابة من 8 إلى 18 سنة. الأول، سيستهدف حوالي 200 ألف شاب بمختلف هيئات الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

والثاني، يهتم بتنظيم ورشات تكوينية بدور الشباب، والتي تم إطلاقها وبشكل متزامن في الجهات الإثني عشر في أكتوبر 2025، استفاد منها أزيد من 47 طفلا، واحنا في طور التعميم.

- **خامسا:** تنظيم مناظرة وطنية حول الذكاء الاصطناعي، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والتي خلصت إلى مجموعة من التوصيات في عدة مجالات.

- كذلك تم إعادة إعداد خارطة طريق (AI made in Morocco) لتطوير الذكاء الاصطناعي وعلم البيانات وإطلاق شبكة وطنية لمراكز

البحث والابتكار سميناهم (Jazari Institute) كمرسح أساسي لتفعيلها بمختلف جهات المملكة.

- وأخيرا، ويهدف تعزيز العدالة المجالية للكفاءة الرقمية، تم تنظيم واحد (Hackathon) سميناه "الرمضانية" على مدار شهر رمضان الأخير بالجهات الإثني عشر، كيهدف إلى تعبئة الكفاءات الشابة من أجل تصميم نماذج أولية لحلول مبتكرة تستجيب لتحديات كل جهة. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

**المستشار السيد الخمار المرابط:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم القيم، والذي يؤكد أن الذكاء الاصطناعي بات يحتل مكانة مركزية في دينامية التحول الرقمي من خلال تأثيره على المجتمع، لكونه رافعة أفقية لأهداف استراتيجية المغرب الرقمي 2030، وكذلك آلية محفزة للهوض بالعديد من الخدمات الأساسية.

ولقد بدأت الجهود الوطنية المبذولة في هذا المجال تحقق النتائج الهامة، كما ذكرتم في عرضكم، والتي نهنتكم السيدة الوزيرة المحترمة عليها من خلال مؤشرات اقتصادية رقمية إيجابية، تمثلت في خلق مناصب شغل إضافية.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

بالمناسبة نهنتكم، ومن خلا لكن نهنتي بلدنا على نجاح الدورة الرابعة لمعرض "جيتكس إفريقيا المغرب" قبل أسبوعين والذي ركز هذه السنة على تحفيز الاقتصاد الرقمي الإفريقي، بهدف تموقع إفريقيا كفاعل رئيسي في الذكاء الاصطناعي.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

نؤكد ونشيد في فريق الاصلالة والمعاصرة اعتزازنا بالجهود المبذولة والنتائج الملموسة في هذا المجال، وندعو في الوقت نفسه إلى بعض الاقتراحات:

- **أولا:** ضرورة المزيد من الجهود، لا سيما على مستوى البرامج البحثية الوطنية في مجال الذكاء الاصطناعي وفي البحث والابتكار في الجامعات ومؤسسات التكوين، وكذلك في الإدارة العمومية والقطاع الخاص كذلك؛

- **ثانيا:** ضرورة بناء وتحسين رؤية أو قاعدة قانونية وطنية متكاملة للذكاء الاصطناعي، لأن هذه الأولوية تتطور كما تعلمون وتتقدم بسرعة هائلة في غياب إطار قانوني متكامل مؤطر وموأك لهذه الثورة التكنولوجية الجارفة، وبالتالي أصبح مطلب مراجعة القانون رقم 09.08 المتعلق بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي مطلبا ملحا، لضمان ملاءمة مضامينه للمعايير الدولية في هذا المجال؛

وشهدت التظاهرة تنظيم أزيد من 4600 اجتماع عمل، كما شهدت هذه الدورة دينامية قوية لمنظومات الشركات الناشئة، حيث تم دعم 300 شركة ناشئة مغربية من قبل الوزارة ضمن مبادرة (MOROCCO 300)، واختيار 165 شركة ناشئة مغربية لعقد لقاءات ثنائية مباشرة مع المستثمرين، ودخول حوالي 64% من الشركات الناشئة في مفاوضات متقدمة بعد الحدث.

وعلى مستوى الاستنثار، لقد عرف معرض "جيتكس" مشاركة أبرز الصناديق الدولية التي تمثل أكثر من 80% من تمويل الشركات الناشئة في إفريقيا، إضافة إلى حضور واسع لمؤسسات تمويل التنمية الدولية، مما يعزز جاذبية المغرب كمركز إقليمي للاستثمار الرقمي.

وقد ركز المعرض هذه السنة على استعمال الذكاء الاصطناعي فعلا في المجالات الاستراتيجية ذات الأولوية، خاصة التكنولوجيا المالية (Fintech)، التنقل الذكي، الأمن السيبراني، مراكز البيانات، التعلم الرقمي والمدن الذكية والبنية التحتية الرقمية السيادية.

وبذلك، يؤكد "جيتكس إفريقيا المغرب" مكانته، كرافعة استراتيجية لدعم التحول الرقمي وتعزيز السيادة التكنولوجية واستقطاب الاستثمارات، وترسيخ موقع المغرب كمحور رقمي إقليمي وقاري يربط بين إفريقيا والعالم التكنولوجي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد المداني أملاك:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

الأغلبية البرلمانية وفرت لكم كل الدعم لتسريع وتيرة الاشتغال على الأوراش الكبرى لبلادنا، واليوم نجد مساندتنا لكم، ولكن الأهم عندنا أن نشكل فرصة لتعريف المواطن المغربي بالمنجزات التي تم تحقيقها، وخاصة المكانة التي اكتسبتها المملكة المغربية في المشهد الرقمي الدولي، حيث صارت بلادنا وجهة جذابة للاستثمارات المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة والمقاولات الكبرى عالميا، العاملة فالإقتصاد الرقمي، ولعل النسخة الأخيرة من معرض مراكش "جيتكس" معبرة عن المكانة المتميزة للمملكة على الصعيد الإفريقي والعالمي فيما يتعلق بالإقتصاد الرقمي.

نستغل هذه الفرصة كذلك، لتكشف لنا حقيقة المنجزات المتعلقة بشكل خاص بخدمات سحابية وشبكات الجيل الجديد من اتصالات وغيرها، من البنائات التحتية الضرورية للإقتصاد الرقمي.

لقد تبعنا كيف نجحت هذه الحكومة في تعزيز جاذبية المملكة كمركز إقليمي لمجالات الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي والبنائات الضخمة وعب

- **ثالثا:** تطوير سياسة وطنية لحكامة البيانات الموجهة للذكاء الاصطناعي؛

- **رابعا:** اعتماد مقارنة تدريجية قائمة على أولويات قطاعية مثل الإدارة العمومية والصحة والتعليم والفلاحة والخدمات ذات الطابع الاجتماعي. وفقكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "الترويج لموقع المغرب كقطب رقمي وتشجيع الاستثمارات".

السيد المستشار المحترم من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل.

#### المستشار السيد المداني أملاك:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

عن الترويج لموقع كقطب رقمي وتشجيع الاستثمارات، نسائلكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:**

كنشكر السيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال.

لقد أصبح المغرب بشكل منصة رائدة للابتكار الرقمي في إفريقيا، وجسرا استراتيجيا يربط بين إفريقيا والعالم التكنولوجي، والحكومة تكرس جهودها لتعزيز مكانته وإشاعته والترويج له على الصعيد القاري والدولي.

فبالإضافة إلى إطلاق كل من القطب الرقمي الإقليمي العربي الإفريقي (D4SD<sup>11</sup>) ومبادرة الحوار حول الرقمنة مع الاتحاد الأوروبي المشار إليهما في جواي السابق، أصبح معرض "جيتكس إفريقيا" يشكل إحدى التظاهرات القارية والدولية الكبرى التي تحتضنها بلادنا بانتظام وفرصة بارزة لإبراز التقدم الذي أحرزه المغرب في مجال التكنولوجيات الحديثة.

ولقد عرفت النسخة الرابعة المنظمة في مدينة مراكش من 07 إلى 09 أبريل 2026، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، نتائج جد إيجابية، سواء من حيث حجم المشاركة أو من حيث جودة التمثيلية الدولية، إذ استقطبت أكثر من 55.000 مشارك مقارنة بـ 52.000 في سنة 2025 رغم الظروف الدولية الصعبة، وكذلك أزيد من 130 بلدا، بمشاركة حوالي 1500 عارض من 58 دولة.

إلى جانب 412 مستثمر دولي من أكثر من 35 دولة، كيمثلو أصول تفوق 350 مليار دولار تحت التدبير.

<sup>11</sup> The Digital for Sustainable Development.

واحنا نتعرفو، السيدة الوزيرة المحترمة، بأن القرى الآن ما فيهومش الريزو تماما، ما فيهومش الهواتف، ما فيهومش طرق المواصلات. كيفاش، السيدة الوزيرة، بأن جل الجماعات الترابية داخل تراب المملكة ما مومفرش فيهم المواصلات، ويمكن لنا الحمد لله احنا في عصر السرعة وعصر الرقمنة، خصنا هاذ المشكل، السيدة الوزيرة، يمكن لو يتحل ديال المواصلات وديال الأنترنت والصيب، ولو ويكون الأنترنت في بعض الأماكن فهو الصيب قليل وقليل جدا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

أولا، الجواب ديالي يعني الموضوع ديالو هو ورش الإدارة الرقمية بحال اللي تطرح.

تتنوجه بالشكر للسيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال. اللي يمكن لي تقول لكم أنه حول موضوع تكوين الموظفين من أجل مواكبة التطورات ومستجدات الإدارة الرقمية، عملت الوزارة في إطار ورش تبسيط المساطر والإجراءات الإدارية على توفير الدعم والتكوين المتواصل لفائدة ممثلي الإدارات خلال مرحلة جرد وتصنيف جميع المساطر اللي تتدخل ضمن مجال اختصاص الإدارات العمومية، وكذلك فيما يخص تدوين القرارات الإدارية ومعالجتها على مستوى بوابة "إدارتي".

من جهة أخرى، الوزارة تتعمل على توفير الدعم التقني والمواكبة المنهجية الدقيقة لمختلف الإدارات العمومية اللي عندها رغبة باش تبسط وترقن المساطر والمسارات ديال المرتفقين ديالها.

وفي هذا الإطار، تم تعزيز جاهزية نظم المعلومات بالإدارات العمومية لتحقيق التشغيل البيئي، تعمل الوزارة على تنفيذ برامج تكوين موجهة لفائدة مسؤولي وموظفي الإدارات العمومية، تتم مجالات رقمنة الإدارة، إدارة التغيير، الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، بما يمكن من توحيد الفهم التقني والتنظيمي لمتطلبات التشغيل البيئي.

ولقد استفاد من هذه البرامج التكوينية أكثر من 300 موظف خلال الفترة 2026/2025، واللي تمثلو 117 إدارة عمومية، مع برجة مشروع تكوين أوسع يهدف رفع مستوى النضج الرقمي للإدارات العمومية وضمان جاهزية أنظمتها المعلوماتية للتكامل وتبادل المعطيات.

كما يتم تعزيز تبادل الخبرات التقنية والمنهجيات بين الإدارات العمومية عبر شبكات سفراء الحكومة الإلكترونية والرقمنة واحد (le réseau) سميناه "رائد" التي تضم مسؤولي نظم المعلومات بمختلف الإدارات العمومية، واللي كتشكل إطار مؤسسي لتقاسم التجارب وتوحيد المقاربات والأدوات المعتمدة

كبريات الشركات العالمية.

كما تتبعنا المجهود الذي قدمته هذه الحكومة في تكوين الكفاءات المتخصصة وفي الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، دون أن تغفل الإصلاحات التشريعية والمؤسسية التي قامت بها بلادنا لتعزيز الأمن المعلوماتي.

وبكل صدق، السيدة الوزيرة المحترمة، لا يمكنني كبرلماني عن الجنوب الشرقي، حامل لهوم الساكنة بجماعة تنغير والرشيدي وميدلت وزاكورة وورزازات، لا يمكنني أن أقف في هذه المنصة دون استحضار معاناة ساكنة هذه المناطق مع منطوق مغرب السرعتين.

ففي الوقت الذي نرى المدن الكبرى تنافس المدن العالمية في السرعة وجودة الخدمات المرتبطة بالاتصالات وتكنولوجيات الرقمنة، لازالت ساكنة العديد من جماعات الجنوب الشرقي، تعاني من مشاكل بدائية في عالم الاتصالات، حيث تنقطع الشبكة وتغيب التغطية ويضطر المواطنون والمواطنات إلى البحث فالمرتفعات عن ومضة وموجة الشبكة.

لم يعد مقبولا في مغرب يطمح إلى تنمية ترابية ومندمجة ومتوازنة ومنصفة، أن ندعو السكان إلى الانخراط في شبكة الأقمار الاصطناعية التي لا يمكن للمواطن البسيط أن يفكر في استعمالها بسبب التكلفة الباهظة.

المفروض فيكم اليوم، أن تسارعوا لتدارك الخصاص والفوارق في الاستفادة من التنمية المعلوماتية لبلادنا، وأن تنصفوا مناطق المغرب العميق، العريق، مغرب الهوامش، التي يتعين تسريع تميمتها للتخلص من الفوارق الجالية.

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "ورش الإدارة الرقمية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد محمد حلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارين المحترمين،  
السيدة الوزيرة،

نسألكم عن ورش الإدارة الرقمية داخل التراب الوطني.

واحنا، السيدة الوزيرة، نتعرفو هاذ السؤال طرحناه منذ البداية، وتكلمنا على الرقمنة وتكلمنا على الرقمنة ديال الإدارات، بغينا نعرفو دابا الآن، السيدة الوزيرة، على الإدارات العمومية والوزارات واش تيوصلو للمبتغي، وصلو لجميع المدن وصلت الرقمنة لجميع المدن والقرى.

ترتبط أساسا بالتكنولوجيا الرقمية:

أولا، نلاحظ أن التكوين الرقمي الحالي لا يزال يعرف تشتتا بين القطاعات وغياب إطار مرجعي وطني موحد للكفاءات الرقمية، مما يستلزم إحداث دليل وطني للمهارات الرقمية للوظيفة العمومية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوع "تقييم ورش تبسيط المساطر والإجراءات الإدارية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي. تفضل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

أخواتي المستشارات،

نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن مآل ورش تبسيط المساطر والإجراءات الإدارية، السيدة الوزيرة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح

#### الإدارة:

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال.

علاقة بهذا الورش تتعمل الوزارة على:

- أولا، مواكبة الإدارات في تبسيط ورقمنة مسارات المرتفق، عبر توفير التأطير المنهجي والتقني اللازم، وإطلاق عدد من المشاريع النموذجية التي تم تنزيلها، ومن أبرزها:

✓ تسجيل الأطفال بالمدرسة؛

✓ الترشح الحر لنيل شهادة البكالوريا؛

✓ إنشاء دور الحضانة؛

✓ رقمنة مساطر الاستفادة من التحفيزات الجبائية لفائدة شركات تحجيل الخدمات؛

✓ إحداث المحترفين الرقمي من أجل الابتكار والتحول الرقمي للمنظومة التعليمية؛

✓ كما تم إعداد دليل منهجي لتبسيط والإعداد لرقمنة مسارات المرتفقين لفائدة الإدارات العمومية، باعتماد مراقبة تجريبية مكن

في مشاريع التحول الرقمي والتشغيل البيئي.

كما يتم إرساء آليات عملية للتنسيق من خلال تنظيم لقاءات وورشات تقنية دورية تجمع مختلف الفاعلين في مجال التحول الرقمي، بهدف تبادل الخبرات وتقاسم التجارب الناجحة واستخلاص الدروس المستفادة من المشاريع المنجزة.

من جهة أخرى، يتم توفير تكوينات رقمية من خلال منصة الأكاديمية الرقمية، وهي منصة وطنية للتكوين عن بعد في المجال الرقمي إضافة إلى دعم التكوين الحضوري من خلال ورشات تكوينية متخصصة في المجال الرقمي، ويقدم هذا البرنامج أكثر من 244 درسا إلكترونيا بما يعادل 1300 ساعة من التكوين في المجال الرقمي لفائدة الإدارات العمومية، المقاولات المتوسطة الصغرى والناشئة، وكذا عموم المواطنين. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

#### المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

شكرا على جوابكم اللي في الحقيقة اللي هو شافي واعطينا بعض المعلومات اللي هي دقيقة وصحيحة وكشكركم من هاذ المنبر.

#### السيدة الوزيرة،

بغينكم تزيدو تجهدو وتنصفو ذاك الطبقة اللي ما كيوصلهاش الأنترنت واللي ما عندهاش الشبكة في البوادي، باش يمكن حتى ذاك الناس يستافدو حتى هوما من الخدمات ديال الأنترنت والخدمات اللي كتكون ضرورية حتى البنكية في بعض الأحيان.

#### السيدة الوزيرة،

لا شك أن العنصر البشري هو العمود الفقري لنجاح ورش الإدارة الإلكترونية، لأن التكنولوجيا مهما تطورت، تبقى مجرد أداة إن لم يرافقها موظف مؤهل متجدد.

إننا في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية نعتبر أن التكوين المستمر لم يعد ترافعا إداريا، بل ضرورة أساسية لمواكبة الإيقاع السريع للتحول الرقمي وضمان سيادة المغرب الرقمية في مواجهة التحديات والأمن السيبراني.

لقد قطعت بلادنا مراحل جد مهمة في تنزيل هذا الورش، سواء من خلال تعميم الهوية الرقمية أو البوابة الإلكترونية للخدمات أو رقمنة المساطر الإدارية على مستوى كل ربوع المملكة.

لكن من هاذ المنطلق لا بد من المواكبة البناءة التي ينهجها الفريق، نود ونحن في الفريق الاستقلالي تسجيل بعض الملاحظات والتوصيات التي

ضعيفة، سواء في مجال تجويد الخدمات الإدارية وفي مجال الرقمنة، سواء في مجال تخليق وتحسين مناخ الأعمال، كما لازال المرتفقون والمواطنون مجبرون على الإدلاء برزمة من الوثائق بعضها ألقاها القانون.

أولاً، السيدة الوزيرة، حشومة وعار أننا مازال نتطالبو بشهادة العزوية وشهادة عدم الطلاق وشهادة عدم الحياة، ولازالت بعض الإدارات تطلب تصحيح الإمضاء ونسخ الوثائق رغم إلغائها بصريح النص، ولازال التصريح بالشرف الذي اعتمده القانون رقم 55.19 كبدل عن وثائق عديدة غير مفعّل بالشكل المطلوب.

وخلاصة القول في هذا الإطار، أن الواقع يتحدى روح التشريع والقرار الإداري يعطل القاعدة القانونية.

ثانياً، في هذا الإطار نسجل، السيدة الوزيرة، أن النجاح في هذا الورش الأساسي في منظومة الإصلاح الإداري يتطلب رؤية سياسية واضحة المعالم وحكمة النجاعة، تضع حداً للتأطل والتتردد في تفعيل ميثاق المرافق العمومية وتنزيل ميثاق اللاتركيز الإداري وتصحيح المسار في ورش ترسيم الأمازيغية والتنزيل الفاعل للعدالة الرقمية اجتماعياً ومجالياً وتطوير منظومة التكوين والتكوين المستمر؛

ثالثاً، وختاماً نعتبر، السيدة الوزيرة، أن المدخل الأساسي لإصلاح إدارات ناجحة هو الانتقال من نظام أساسي عام ومتجاوز للوظيفة العمومية إلى قانون إطار الوظيفة العمومية، يضع حداً للتباين في الأنظمة الأساسية الخاصة والخصوصية، بالموازاة مع إصلاح شمولي لمنظومة الأجور، وضمان تكافؤ الفرص ومعايير الاستحقاق والكفاءة في إسناد المناصب العليا، والمداخل هو خروج وزارتك الموقرة من المركز نحو الجهات.

مثلاً، السيدة الوزيرة، لحد الآن مازال الوزارة ما عندها حتى تمثيلية داخل الجهات نهائياً، نتنمناو، السيدة الوزيرة، أن يكون عندكم تمثيلية داخل 12 جهة، ما شي في الأقاليم ولكن على الأقل الجهات، باش يمكن يلقاو على الأقل مع من يتعاملو ومع من يتناقشو.

وشكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

ونشكر السيدة الوزيرة المحترمة على مساهمتها القيمة معنا. وبهذا، قد نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

رفعت الجلسة.

من تخفيض نسبة 45% من عدد الوثائق المطلوبة؛  
✓ وكذلك تمويل مجموعة من مشاريع الرقمنة عبر صندوق تحديث الإدارة العمومية ودعم الانتقال الرقمي.

- ثانياً، تم تصميم وتطوير البوابات المشتركة، كالمراجع الوطني للخدمات العمومية الرقمية (E-Services) اللي تبيض أكثر من 600 خدمة، وقد تمت ملاءمة حوالي 50% من المسارات مع مقتضيات القانونين رقم 09.08 لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، و05.20 اللي عندها علاقة بالأمن السبيرياني، وهاد المسارات تضم أكثر من 120 خدمة رقمية. وتشتغل الوزارة على التطوير المستمر لبوابة "idarati" عبر مشروع هيكلية وتوحيد نموذج معطيات المساطر والقرارات الإدارية، وكذا روبوت محادثة ذكي (un Chatbot)، وقد تم تنفيذ مشروع تجريبي شمل أكثر من 400 مسطرة ذات أولوية، مكن من إنشاء قاعدة بيانات موحدة، تشكل ركيزة للبحث الذكي وتبسيط المساطر وتسريع رقمنة الخدمات.

كما تم إطلاق تطبيق (Idarati X.0) من خلال إرساء ولوج موحّد وذكي إلى الخدمات الرقمية، يقوم على اعتماد محفظة وطنية رقمية مدمجة ضمن بنية آمنة، وهو (le wallet)، (le projet) اللي دابا نتخدمو عليه (le wallet national).

وكذا إطلاق منصة تميز النواة للشبكة الوطنية لمعاهد الجزري أو (Jazari Root) حيث ستعمل على تطوير البحث العلمي والابتكار التكنولوجي وتوظيف إمكانات الذكاء الاصطناعي، بهدف تسريع رقمنة الإدارة العمومية أو ما يسمى (E-gov)، وضمان التشغيل البيئي والإلتقائية على المستوى الوطني من خلال مراجع ومعايير مشتركة.

ثالثاً، نحن الآن انتهينا من إعداد مشروع قانون رقمنة الخدمات الإدارية، وذلك وفق مقاربة تشاركية، بهدف وضع قواعد تصميم وتقديم الخدمات الرقمية واعتماد التبادل البيئي بين الإدارات والتزامات الإدارة والمرفق وتأطير استعمال الذكاء الاصطناعي وضمان حماية المعطيات، وهذا المشروع هو الآن في قيد المصادقة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس المحترم للرد على التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الرحمان البريسي:

شكرا السيدة الوزيرة.

تفاعلا مع جوابكم، نود التأكيد على ما يلي، السيدة الوزيرة:

أولاً، السيدة الوزيرة، بعد مرور خمس سنوات على دخول قانون رقم 55.19 المتعلق بتبسيط المساطر والإجراءات الإدارية حيز التنفيذ، ورغم الجهود المبذولة لازال واقع الإدارة المغربية على حاله ولازالت الحصيلة